

كِتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

رِسَالَةٌ إِلَى أَخْزِيَا

١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَّا قَائِدَ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا

رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرَجَالِكَ الْخَمْسِينَ!» فَتَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقُضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرَجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١١ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا آخَرَ مَعَ جُنُودِهِ الْخَمْسِينَ. فَقَالَ الْقَائِدُ لإِيْلِيَّا: «يَا رَجُلُ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انْزِلْ إِلَى هُنَا مُسْرِعًا!»

١٢ فَقَالَ إِيْلِيَّا لِلْقَائِدِ وَجُنُودِهِ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرَجَالِكَ الْخَمْسِينَ!» فَتَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقُضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرَجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١٣ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا ثَالِثًا مَعَ خَمْسِينَ مِنْ جُنُودِهِ. فَجَاءَ هَذَا إِلَى إِيْلِيَّا، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَتَوَسَّلَ إِلَى إِيْلِيَّا وَقَالَ: «يَا رَجُلُ اللَّهِ، لَيْتَ حَيَاتِي وَحَيَاةَ رَجَالِي الْخَمْسِينَ تَكُونُ ثَمِينَةً فِي عَيْنِكَ. ١٤ تَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَقُضَّتْ عَلَى الْقَائِدِينَ وَجُنُودَهُمَا اللَّذَيْنِ أَتَيَا قَبْلِي. أَمَّا الْآنَ، فَاطْلُبْ إِلَيَّ أَنْ تَرْحَمَنَا وَتَعْفُو عَنَّا!»

١٥ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لإِيْلِيَّا: «اذْهَبْ مَعَ الْقَائِدِ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَذَهَبَ إِيْلِيَّا مَعَ الْقَائِدِ لِرُؤْيَةِ الْمَلِكِ ١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَرْسَلْتُ رُسُلًا إِلَى بَعْلِ زُبُوب، إِلَهَ عَقْرُونَ لَيْسَالُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فِيمَا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَنْزِلَ عَنْ فِرَاشِ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!»

بَعْدَ مَوْتِ أَخَابَ، تَمَرَّدَتْ مُوَابُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَذَاتَ يَوْمٍ، سَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ نَافِذَةٍ عَلَيْهِ بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ، وَتَأَذَّى كَثِيرًا. فَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى كَهَنَةِ بَعْلِ زُبُوب، إِلَهَ عَقْرُونَ. وَاسْأَلُوهُمْ هَلْ سَاشَفَى مِنْ إِبْصَاتِي.»

٣ لَكِنَّ مَلَاكُ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَّا التَّشْيِي: «اذْهَبْ لِمُلَاقَاةِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ، وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَى بَعْلِ زُبُوب، إِلَهَ عَقْرُونَ لَيْسَالُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فَقُولُوا لِأَخْزِيَا: يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!» فَاظْطَلَقَ إِيْلِيَّا لِلْقَائِدِ.

٥ فَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أَخْزِيَا، سَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا عُدْتُمْ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ؟» فَأَجَابَهُ الرُّسُلُ: «خَرَجَ رَجُلٌ لِلْقَائِدِ. وَطَلَبَ إِلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَنَا وَنَقُولَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. فَهَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَى بَعْلِ زُبُوب، إِلَهَ عَقْرُونَ لَيْسَالُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ بِمَا أَنْتَ عَمِلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَتَمُوتُ!»

٧ فَسَأَلَهُمْ أَخْزِيَا: «صِفُوا لِي الرَّجُلَ الَّذِي صَعِدَ لِلْقَائِدِ وَأَخْبَرَكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ.» فَأَجَابُوهُ: «كَانَ يَلْبَسُ مِعْطَفًا مِنَ الشَّعْرِ وَيَلْبَسُ جِزَاءً جَلْدِيًّا حَوْلَ خَصْرِهِ.» جِينِيذُ، قَالَ أَخْزِيَا: «هَذَا إِيْلِيَّا التَّشْيِي.»

نَارٌ تَقْضِي عَلَى جُنُودِ أَخْزِيَا

٩ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مَعَ قَائِدِهِمْ إِيْلِيَّا. وَكَانَ إِيْلِيَّا جَالِسًا عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ. فَصَعِدَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْخَمْسِينَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلُ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انْزِلْ!»

يُورَامُ يَجْلُ مَحَلَّ أَخْزِيَا

١٧ فَمَاتَ أَخْزِيَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ إِيْلِيَّا. وَلَمْ يَكُنْ لِأَخْزِيَا ابْنٌ، فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ يُورَامُ. اعْتَلَى

يُورَامُ الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُوذَا.
 ١٨ أَمَّا بَيْتَةُ أَعْمَالٍ أُخْرَى، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
 لَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ مِنْكَ؟»

فَقَالَ الْيَشَعُ: «أَرِيدُ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ.» ب
 ١٠ فَقَالَ إِيلِيَّا: «طَلَبْتُ أَمْرًا صَغِيرًا. إِذَا رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ، سَيَسْتَجَابُ طَلَبُكَ. وَإِلَّا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَا طَلَبْتُهُ.»

ارتفاع إيليا إلى السماء

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ إِيلِيَّا وَالْيَشَعُ يَمْشِيَانِ وَيَتَحَادَثَانِ، جَاءَتْ مَرْكَبَةٌ وَخُيُولٌ مِنْ نَارٍ وَفَصَلَتْ بَيْنَهُمَا. ثُمَّ رَفَعَ إِيلِيَّا إِلَى السَّمَاءِ فِي عَاصِفَةٍ.
 ١٢ فَلَمَّا رَأَى الْيَشَعُ ذَلِكَ، صَرَخَ: «يَا أَيُّ! يَا أَيُّ!

يَا مَرْكَبَةُ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانِهَا!»
 وَلَمْ يَرَ الْيَشَعُ إِيلِيَّا مَرَّةً أُخْرَى. فَأَمْسَكَ الْيَشَعُ ثِيَابَهُ وَشَقَّهَا حُرْنًا. ١٣ وَكَانَ مِعْطَفُ إِيلِيَّا قَدْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَالْتَقَطَهُ الْيَشَعُ. وَعَادَ فَوَقَفَ عِنْدَ ضِفَةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٤ وَضَرَبَ الْمَاءَ بِمِعْطَفِ إِيلِيَّا وَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهُ إِلَهُ إِيلِيَّا؟» فَانْشَقَّ الْمَاءُ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ! فَغَبَرَ الْيَشَعُ النَّهْرَ إِلَى الْيَابِسَةِ.

الأنبياء يبحثون عن إيليا

١٥ وَلَمَّا رَأَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا الْيَشَعُ، قَالُوا: «قَدْ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ فِي إِيلِيَّا عَلَى الْيَشَعِ.» وَسَجَدُوا إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لِالْيَشَعِ. ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «هَإ�ْ مَعَنَا خَمْسِينَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَلْيَذْهَبُوا لِيُفْتَشُوا عَنْ سَيِّدِكَ. فَرُبَّمَا حَمَلَهُ رُوحُ اللَّهِ وَوَضَعَهُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ وَادٍ مَا.»

أليشع يطلب نصيباً مضاعفاً

٢ وَاقْتَرَبَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ سَيَرْفَعُ فِيهِ إِيلِيَّا فِي عَاصِفَةٍ إِلَى السَّمَاءِ. فَانْطَلَقَ إِيلِيَّا وَالْيَشَعُ مِنَ الْجَلْجَالِ.

٣ فَقَالَ إِيلِيَّا لِالْيَشَعِ: «أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَتَزَلَّ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

٣ فَجَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي بَيْتِ إِيلَ إِلَى الْيَشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَاجَابَ الْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِيلِيَّا لِالْيَشَعِ: «أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَرِيحَا.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَذْهَبَ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى أَرِيحَا.

٥ فَجَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا إِلَى الْيَشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَاجَابَ الْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ إِيلِيَّا لِالْيَشَعِ: «أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» فَاجَابَ الْيَشَعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَوَاصَلَ الرَّجُلَانِ سَيْرَهُمَا.

٧ وَتَبِعَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَوَقَفَ إِيلِيَّا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَوَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْخَمْسُونَ

ب ٩:٢٠ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ. حرفياً «أَنْ أَرِثَ نَصِيباً مُضَاعَفاً مِنْ رُوحِكَ.» كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تُعْطِي الْإِنَّ الْبِكْرَ جِزَّةً مُضَاعَفاً مِنَ الْمِيرَاثِ. فَهِنَا يُطَالَبُ الْيَشَعُ بِهَذَا الْحَقِّ - مِيرَاثاً رُوحِيًّا مُضَاعَفاً، بِاعْتِبَارِهِ ابناً رُوحِيًّا لِإِيلِيَّا.

أ ٢:٢٠ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أَنْبَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أَوَّلُكَ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ. (أَيْضاً فِي بَقِيَةِ هَذَا الْفَصْلِ)

فَأَجَابَهُمْ أَلِيشَعُ: «لَا، لَا تُرْسِلُوهُمْ.»
 ١٧ قَالُوا عَلَيْهِ حَتَّى أُخْرِجُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَرْسِلُوا
 الرِّجَالَ.»
 فَأَرْسَلُوا الرِّجَالَ الْخَمْسِينَ لِيَبْحَثُوا عَنْ إِيْلِيَا. فَفَتَشُوا
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَجِدُوهُ. ١٨ فَعَادَ الرِّجَالُ إِلَى أَرِيحَا حَيْثُ
 كَانَ أَلِيشَعُ يُقِيمُ وَأَخْبَرُوهُ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُ لَكُمْ
 لَا تَذْهَبُوا؟»

انْفِصَالُ مُوآبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ

٤ كَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوآبَ يَمْلِكُ مُوآبِيَّ كَثِيرَةً.
 وَكَانَ يُعْطِي مِئَةَ أَلْفِ حَمَلٍ، وَمِئَةَ أَلْفِ كَتِشٍ وَصُوفًا
 كَضَرِيئَةٍ سَنَوِيَّةٍ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ لَكِنْ عِنْدَمَا مَاتَ
 أَخَابَ، تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ، وَحَشَدَ كُلَّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
 ٧ وَأَرْسَلَ يَهُورَامُ رُسُلًا إِلَى يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا،
 فَقَالَ فِي رِسَالَتِهِ: «تَمَرَّدَ عَلَيَّ مَلِكُ مُوآبَ، فَهَلْ تَذْهَبُ
 مَعِي لِمُقَاتَلَةِ الْمُوآبِيِّينَ؟»

فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «سَأُشَارِكُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ كَأَنَّهُمَا
 مَعْرَكَتِي، وَسَيَكُونُ جَيْشِي وَخِيُولِي كَأَنَّهُمْ جَيْشُكَ
 وَخِيُولُكَ أَنتَ.»

الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَةَ أَلِيشَعُ

٨ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ يَهُورَامَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ تَذْهَبُ؟»
 فَأَجَابَ يَهُورَامُ: «تَذْهَبُ عَبْرَ بَرِّيَّةِ أَدُومَ.»

٩ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلِكِ أَدُومَ.
 وَسَارُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَلَمْ يَتَّبِعْ مَا كَفَى مِنَ الْمَاءِ لِلجَيْشِ
 وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٠ وَأَخِيرًا قَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَخْشَى
 أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ جَمَعَنَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِنَهْزِمَنَا
 الْمُوآبِيُّونَ!»

١١ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ: «لَيْسَ نَجْدُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ
 اللَّهِ هُنَا، حَتَّى نَسْأَلَ اللَّهَ مِنْ خِلَالِهِ مَاذَا يَتَّبِعِي أَنْ
 نَفْعَلَ.» فَأَجَابَ أَحَدُ خُدَّامِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ هُنَا
 أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمَ إِيْلِيَا.»

١٢ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «اللَّهُ يَأْتِمُنُ أَلِيشَعُ عَلَى
 رِسَالَتِهِ.» فَنَزَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ
 لِيَرَوْا أَلِيشَعَ.

١٣ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنِّي؟
 اذْهَبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَأُمَّكَ!»

تَحْلِيَةُ الْمِيَاءِ

١٩ وَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِأَلِيشَعُ: «هَا أَنْتَ تَرَى
 أَنَّ مَوْقِعَ الْمَدِينَةِ جَيِّدٌ وَجَمِيلٌ. لَكِنَّ الْمِيَاءَ فِيهَا غَيْرُ
 صَالِحَةٍ لِلرَّيِّ. وَلِهَذَا لَا تُنْتِجُ الْأَرْضُ مَحَاصِيلَ.»

٢٠ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «أَحْضِرُوا لِي طَاسًا جَدِيدًا،
 وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَأَحْضَرُوا لَهُ الطَّاسَ. ٢١ ثُمَّ ذَهَبَ

أَلِيشَعُ إِلَى بَيْعِ الْمَاءِ وَأَلْقَى الْمِلْحَ فِي الْمَاءِ. وَقَالَ:
 «يَقُولُ اللَّهُ: «هَا أَنَا أَجْعَلُ هَذِهِ الْمِيَاءَ عَذْبَةً. وَمُنْذُ
 الْآنَ فَصَاعِدًا لَنْ تُسَبِّبَ مَوْتًا لِلْأَرْضِ وَالْمَحَاصِيلِ.»»

٢٢ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. وَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمَنَا هَذَا
 كَمَا قَالَ أَلِيشَعُ.

بَعْضُ الْأَوْلَادِ يَسْخَرُونَ مِنْ أَلِيشَعُ

٢٣ ثُمَّ انْصَرَفَ أَلِيشَعُ مِنْ هُنَاكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ
 إِيْلَ. وَبَيْنَمَا كَانَ أَلِيشَعُ يَصْعَدُ الثَّلَاثَةَ إِلَى بَلَدِ الْمَدِينَةِ،
 خَرَجَ أَوْلَادُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهْزَأُونَ بِهِ وَيَقُولُونَ:
 «تَعَالِ يَا أَصْلَحُ! تَعَالِ يَا أَصْلَحُ!»

٢٤ فَاتْلَفَتْ أَلِيشَعُ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَاهُمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ
 اللَّهِ. فَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْعَابَةِ وَمَرَّقَتَا الْأَوْلَادِ. وَكَانُوا
 اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَلَدًا. ٢٥ وَانْصَرَفَ أَلِيشَعُ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ
 إِلَى جَبَلِ الْكَزْمَلِ. وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

يَهُورَامُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٣ وَصَارَ يَهُورَامُ بْنُ أَخَابَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي
 السَّامِرَةِ. كَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ
 حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُوذَا. وَحَكَّمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.
 ٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الدَّرَجَةِ

فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِلْيَشَعَ: «لَا، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ مَعًا لِيَهْرِمَنَا الْمُوَابِيُّونَ. لِهَذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِكَ وَمَشُورَتِكَ.»
 ١٤ فَقَالَ الْيَشَعَ: «أَفْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، مَا كُنْتُ لَأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ أَوْ أَقِيمَ لَكَ عَتِيبَارًا لَوْلَا خَاطِرُ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا. ١٥ وَالْآنَ، هَاتُوا لِي شَخْصًا يَعْرِفُ عَلَى الْعُودِ.»

فَلَمَّا عَزَفَ الْعَوَادُ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ. ١٦ وَقَالَ الْيَشَعَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «احْفَرُوا حُفْرًا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْوَادِي.» ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَنْ تَرَوْا رِيحًا، وَلَنْ تَرَوْا مَطَرًا. لَكِنَّ هَذَا الْوَادِي سَيَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَحَيَوَانُكُمْ.» ١٨ هَذَا أَمْرٌ هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ، بَلْ وَسَيَنْصُرُكُمْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْمُوَابِيِّينَ. ١٩ سَتَقْتَحِمُونَ كُلَّ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ، وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ الْمُدُنِ الْجَمِيلَةِ. سَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ وَتَقْطَعُونَ كُلَّ نَبَايِعِ الْمِيَاهِ. وَسُخَّرَبُونَ كُلَّ حَقْلِ جَيِّدٍ بِالْحِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، بَدَأَ الْمَاءُ يَنْدَفِقُ مِنْ جِهَةِ أَدُومَ، وَمَلَأَ الْوَادِي. ٢١ وَكَانَ الْمُوَابِيُّونَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ أَتَوْا لِمُحَارَبَتِهِمْ، فَجَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ، وَاصْطَفَوْا عِنْدَ الْخُدُودِ. ٢٢ وَصَحَا الْمُوَابِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَكَانَتْ أَشْيَةُ الشَّمْسِ تَسْطَعُ عَلَى مِيَاهِ الْوَادِي. فَبَدَتْ لِلْمُوَابِيِّينَ دَمًا. ٢٣ فَقَالُوا: «انْظُرُوا مَا أَغَزَرَ الدَّمُ! لَا يَدُ أَنَّ الْمُلُوكَ تَحَارَبُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَقَضَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالْآنَ، لِنَذْهَبْ وَنَجْمَعَ الْغَنَائِمَ.»

٢٤ فَجَاءَ الْمُوَابِيُّونَ إِلَى مَعْسَكِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ الْمُوَابِيَّ. فَفَرَّ الْمُوَابِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. فَلَحِقَ بِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دَاخِلَ مُوَابَ لِمَقَاتَلَتِهِمْ. ٢٥ قَدَمُوا الْمُدُنَ وَمَلَأُوا حُقُولَهُمْ الْجَيِّدَةَ بِالْحِجَارَةِ. وَطَمَرُوا كُلَّ نَبَايِعِ الْمَاءِ. وَقَطَعُوا كُلَّ الْأَشْجَارِ الصَّالِحَةِ. وَوَصَلُوا إِلَى قَيْرِ حَارِسَةَ، حَيْثُ حَاصَرَهَا الْجُنُودُ وَهَاجَمُوهَا.
 ٢٦ وَرَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً جَدًّا عَلَيْهِ. فَأَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ حَامِلِينَ السُّيُوفَ

أَرْمَلَةُ نَبِيِّ تَطْلُبُ مَعُونَةَ الْيَشَعَ

وَاشْتَكَّتْ أَرْمَلَةُ أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْيَشَعَ، قَالَتْ: «مَاتَ زَوْجِي الَّذِي كَانَ فِي مَقَامِ خَادِمِكَ. وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي اللَّهَ. لَكِنَّهُ كَانَ مَدِينًا بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ لِرَجُلٍ. وَهِيَ هِيَ الرَّجُلُ آتٍ إِلَيَّ يَأْخُذُ وَلَدَيَّ وَيَسْتَعْبِدُهُمَا سَدَادًا لِلدَّيْنِ!»

٢ فَقَالَ لَهَا الْيَشَعَ: «كَيْفَ أَسَاعِدُكَ؟ أَخْبِرْنِي، مَاذَا لَدَيْكَ فِي الْبَيْتِ؟»
 فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَرَّةُ زَيْتٍ.»

٣ فَقَالَ الْيَشَعَ: «ادْهَبِي وَاسْتَعِيرِي أَوْعِيَةً فَارِغَةً مِنْ جَمِيعِ جَارَاتِكَ. اسْتَعِيرِي أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمْكِنٍ. ٤ ثُمَّ ادْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ، ثُمَّ اسْكُبِي الزَّيْتَ فِي كُلِّ الْأَوْعِيَةِ، وَضِعِي كُلَّ وَعَاءٍ يَمْتَلِئُ جَانِبًا.»

٥ فَفَرَكَنَتِ الْمَرْأَةُ، وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدَيْهَا. فَكَانَ الْوَلَدَانِ يُحْضِرَانِ لَهَا الْأَوْعِيَةَ الْمُسْتَعَارَةَ. وَهِيَ تَسْكُبُ الزَّيْتَ فِيهَا. ٦ فَمَلَأَتْ أَوْعِيَةً كَثِيرَةً. وَأَخِيرًا، قَالَتْ لِأَحَدِ وَلَدَيْهَا: «أَحْضِرْ لِي وَعَاءً آخَرَ.» فَقَالَ: «لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَوْعِيَةٌ.» فَتَوَقَّفَ الزَّيْتُ.

٧ فَجَاءَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ بِمَا حَدَثَ، فَقَالَ لَهَا: «ادْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَسَدِّدِي دَيْنَكَ. وَعِيشِي أَنْتِ وَأَوْلَادُكَ عَلَى مَا يَبْتَقِي مِنَ الْمَالِ.»

امْرَأَةٌ مِنْ شُونَمَ تَسْتَضِيفُ الْيَشَعَ

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْيَشَعَ إِلَى شُونَمَ حَيْثُ تَسْكُنُ امْرَأَةٌ ذَاتُ شَأْنٍ. فَالْحَثَّ عَلَى الْيَشَعَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهَا. فَصَارَ كُلَّمَا مَرَّ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهَا لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. ٩ قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِرَوْحِهَا: «اسْمَعِ، يَبْنُو أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَرْتَدُّ إِلَى بَيْتِنَا هُوَ رَجُلُ اللَّهِ الْمُقَدَّسُ.

لَهَا زَوْجُهَا: «وَلِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَيْسَ الْيَوْمَ عِيدًا وَلَا سَبْتًا.» فَقَالَتْ: «سَيَكُونُ الْأَمْرُ خَيْرًا.»

٢٤ ثُمَّ أَسْرَجَتِ الْجِمَارَ وَقَالَتْ لِخَادِمِهَا: «لِتَذْهَبْ، وَأَسْرِعْ! لَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى أَقُولَ لَكَ.»

٢٥ فَذَهَبَتِ الْمَرَأَةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَرَأَى رَجُلُ اللَّهِ الْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ جِيحَزِي: «إِنَّهَا الْمَرَأَةُ الشُّونِمِيَّةُ! ٢٦ فَارْكُضْ إِلَيْهَا وَاسْأَلْهَا: «هَلْ أَنْتِ بِخَيْرٍ؟ هَلْ زَوْجُكَ بِخَيْرٍ؟ هَلْ ابْنُكَ بِخَيْرٍ؟»

فَقَالَتْ: «بِخَيْرٍ!»

٢٧ وَصَعِدَتِ الْمَرَأَةُ الشُّونِمِيَّةُ الثَّلَاةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَانْحَنَتْ وَسَجَدَتْ عِنْدَهُ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحَزِي لِكَيْ يَدْفَعَهَا بَعِيدًا عَنْهُ. لَكِنْ رَجُلُ اللَّهِ قَالَ لِجِيحَزِي: «دَعُهَا وَسَأْنَهَا! فَيَكُنْ مِنْزَعَجَةً جَدًّا. وَلَمْ يُخْبِرْنِي اللَّهُ بِمَا حَدَثَ لَهَا. بَلْ أَخْفَاهُ عَنِّي.»

٢٨ فَقَالَتْ لَهُ: «لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ وَلَكِنَّا الْيَوْمَ. بَلْ قُلْتُ لَكَ: «لَا تَخْذَعْنِي! ٢٩ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِجِيحَزِي: «اسْتَعِدِّي لِلذَّهَابِ. خُذِي عُكَّازِي وَادْهَبِي. وَإِنْ قَابَلَكِ أَحَدٌ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى لِتَحْتِيجِي. وَإِنْ حَيَّاكَ أَحَدٌ، فَلَا تَرُدِّي عَلَيْهِ. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى الْوَلَدِ، ضَعِي عُكَّازِي عَلَى وَجْهِهِ.»

٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ: «أُقَسِّمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي إِلَّا مَعَكَ!» فَقَامَ أَلِيشَعُ وَتَبِعَهَا. ٣١ فَتَسَبَّقَ جِيحَزِي أَلِيشَعَ وَالْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَوَضَعَ عَصَاهُ عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ. لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يُصْدِرْ صَوْتًا أَوْ يُظْهِرَ آيَةً عَلامَةٍ. فَرَجَعَ لِلِقَاءِ أَلِيشَعِ. وَقَالَ لَهُ: «لَمْ يَسْتَقِظْ الْوَلَدُ بَعْدًا.»

ابْنُ الْمَرَأَةِ الشُّونِمِيَّةِ يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ

٣٢ فَدَخَلَ أَلِيشَعُ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ الْوَلَدَ مَيِّتًا وَمُتَمَدِّدًا عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ الْغُرْفَةَ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ عَلَى الْفِرَاشِ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، وَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَفَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ. وَظَلَّ مُتَمَدِّدًا فَوْقَهُ إِلَى أَنْ صَارَ جَسَدُ الصَّبِيِّ دَافِئًا.

١٠ فَمَا رَأَيْتُكَ أَنْ نَبِيَّ لَهُ عَلِيَّةٌ صَغِيرَةٌ. وَلَنْضَعُ فِيهَا فِرَاشًا وَطَوِيلَةً وَكُرْسِيًا وَمَصْبَاحًا؟ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَيْنَا، يَسْتَعْدِمُنَا.»

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ أَلِيشَعُ إِلَى بَيْتِ الْمَرَأَةِ. وَدَخَلَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَاسْتَرَاحَ هُنَاكَ. ١٢ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِخَادِمِهِ جِيحَزِي: «ادْعِي لِي هَذِهِ الْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ.» فَدَعَا الْخَادِمُ الْمَرَأَةَ الشُّونِمِيَّةَ، فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِخَادِمِهِ: «وَالآنَ، قُلْ لَهَا: «لَقَدْ أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِنا. فَمَاذَا يُمكنُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ نَتَوَسَّطَ لَكَ فِي شَيْءٍ عِنْدَ الْمَلِكِ أَوْ قَائِدِ الْجِيشِ؟»

فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِجِيحَزِي: «أَنَا أَشْكُرُ فِي وَسْطِ شَعْبِي، وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا.» ١٤ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِجِيحَزِي: «مَاذَا يُمكنُنَا أَنْ نَصْنَعَ مِنْ أَجْلِهَا؟» فَأَجَابَ: «إِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ. وَزَوْجُهَا قَدْ شَاخَ.» ١٥ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «ادْعُهَا.» فَدَعَا جِيحَزِي الْمَرَأَةَ. فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ بِالْبَابِ. ١٦ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِّيعِ الْقَادِمِ سَتَحْضِنِينَ ابْنًا لَكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «لَا يَا سَيِّدِي، رَجُلُ اللَّهِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ!»

الْمَرَأَةُ الشُّونِمِيَّةُ تَرْزُقُ بِابْنِ

١٧ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ حَبَلَتْ بِالْفِعْلِ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي الرَّبِّيعِ التَّالِي، حَسَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ أَلِيشَعِ. ١٨ وَكَبِرَ الْوَلَدُ، وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْوَلَدُ إِلَى الْحُقُولِ لِكَيْ يَرَى أَبَاهُ وَالْحَصَادِينَ. ١٩ فَقَالَ الْوَلَدُ لِأَبِيهِ: «رَأَيْسِي! رَأَيْسِي يُؤْلِمُنِي!» فَقَالَ الْأَبُ لِخَادِمِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.» ٢٠ فَحَمَلَ الْخَادِمُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ. فَاجْلَسَتْهُ عَلَى حِجْرِهَا حَتَّى الظُّهْرِ. ثُمَّ مَاتَ.

الْمَرَأَةُ تَذْهَبُ لِزُؤْيَةِ أَلِيشَعِ

٢١ وَأَصْبَحَتِ الْمَرَأَةُ الْوَلَدَ عَلَى فِرَاشِ رَجُلِ اللَّهِ. وَأَغْلَقَتْ بَابَ الْغُرْفَةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ وَجِمَارًا. إِذْ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ.» ٢٣ فَقَالَ

٣٥ ثُمَّ قَامَ أَلِيشَعُ عَنِ الْوَلَدِ وَرَاحَ يَمَشِّي فِي الْغُرْفَةِ. وَيَبْعَدُ ذَلِكَ رَجَعَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّبِيِّ إِلَى أَنْ عَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ ثُمَّ نَادَى أَلِيشَعُ جِيحْرِي وَقَالَ لَهُ: «اذْغِ الْمَرْأَةَ الشُّنْمُونِيَّةَ!» فَذَعَاها جِيحْرِي، فَجَاءَتْ إِلَى أَلِيشَعِ. فَقَالَ لَهَا: «أَحْمِلِي ابْنَكَ.»

٣٧ فَتَقَدَّصَتِ الْمَرْأَةُ الشُّنْمُونِيَّةُ وَسَجَدَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ أَلِيشَعِ. ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

أَلِيشَعُ وَالْحَسَاءُ الْمَسُومُ

٣٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ أَلِيشَعُ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَكَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ. وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسَةً أَمَامَ أَلِيشَعِ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ: «ضَعِ الْقِدْرَ الْكَبِيرَ عَلَى النَّارِ، وَاصْنَعِ حَسَاءَ لَجَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ.»

٣٩ وَخَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْحُقُولِ لِيَجْمَعَ أَعْشَابًا، فَوَجَدَ يَقْطِلِنًا بَرِّيًّا. فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَحْضَرَهُ مَعَهُ. وَقَطَعَ الْيَقْطِلِينُ الْبَرِّيَّ وَوَضَعَهُ فِي الْقِدْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقِدْرِ.

٤٠ ثُمَّ سَكَبُوا بَعْضُ الْحَسَاءِ. وَعِنْدَمَا بَدَأُوا يَأْكُلُونَ، صَرَحُوا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هُنَاكَ شَمٌّ فِي الْقِدْرِ!» لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا لِأَنَّهُمْ أَحْسُوا بِطَعْمِ الشَّمِّ.

٤١ لَكِنْ أَلِيشَعُ قَالَ: «أَحْضِرُوا بَعْضَ الطَّحِينِ.» فَرَمَى أَلِيشَعُ الطَّحِينَ فِي الْقِدْرِ. ثُمَّ قَالَ: «صَبِّ الْحَسَاءِ حَتَّى يَأْكُلُوا.» فَاخْتَفَى كُلُّ أَمْرٍ سَيِّئٍ مِنَ الْحَسَاءِ!

أَلِيشَعُ يُطْعِمُ مِئَةَ رَجُلٍ

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ حَامِلًا مَعَهُ خُبْزًا مِنْ أَوَّلِ الْخَصَادِ لِرَجُلِ اللَّهِ. جَلَبَ مَعَهُ هَذَا الرَّجُلُ عِشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ وَسَنَابِلَ طَرِيَّةً فِي كَيْسِهِ. فَقَالَ أَلِيشَعُ لَهُ: «أَعْطِ مَا مَعَكَ لِلرَّجَالِ لِيَأْكُلُوا.»

٤٣ فَقَالَ خَادِمُ أَلِيشَعِ: «كَيْفَ أَضْعُ هَذِهِ الْكَمِّيَّةَ الضَّيِّلَةَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «قَدِّمِ الطَّعَامَ لِلرَّجَالِ لِيَأْكُلُوا. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: «سَيَسْبِغُونَ»

أ: ٢٩. يَقْطِلِين. وَيُسَمَّى أَيْضًا الذُّبَابُ، وَهُوَ مِنْ فَصِيلَةِ الْفَرَعِ، لَكِنْ تَمَرَّةٌ لَيْسَ كَرْوِي الشَّكْلِ بَلْ مُفْلَطَحًا.

وَيُفَضَّلُ عَنْهُمْ.»

٤٤ فَوَضَعَ خَادِمُ أَلِيشَعِ الطَّعَامَ أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. وَفَضَّلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.

شِفَاءُ بَرَصَ نَعْمَانَ

٥ كَانَ نَعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ مُكْرَمًا جَدًّا عِنْدَهُ وَعَزِيزًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ حَقَّقَ لِأَرَامَ نَصْرًا عَظِيمًا عَلَى يَدَيْهِ. وَمَعَ أَنَّ نَعْمَانَ هَذَا كَانَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرَصِ.

٦ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا فِي غَزَوَاتٍ عَدِيدَةٍ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمْ أُسْرُوا بَنَاتُ صَغِيرَةٍ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَصَارَتْ خَادِمَةً لِرُؤُوسَةِ نَعْمَانَ. ٣ فَقَالَتِ الْبِنْتُ لِرُؤُوسَتِهِ: «لَيْتَ سَيِّدِي يَذْهَبُ لِرُؤُوسَةِ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ بَرَصِهِ.»

٤ فَذْهَبَ نَعْمَانُ إِلَى سَيِّدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتِ الْخَادِمَةُ الَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لَهُ: «اذْهَبْ قَوْرًا، وَسَأَرْسِلُ مَعَكَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

فَذْهَبَ نَعْمَانُ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَعَهُ عَشْرَةَ قَنَاطِيرَ ب مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ مِثْقَالًا ج مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ أَثْوَابٍ. ٦ وَأَحْضَرَ نَعْمَانُ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءَ فِيهَا: «... وَالْآنَ، أَتَيْنُكَ لَكَ بِمُوجِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَنِّي مُرْسِلُ خَادِمِي نَعْمَانَ إِلَيْكَ فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ.»

٧ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُحْيِيَ وَيُمِيتَ؟ فَلِمَاذَا أُرْسِلَ إِلَيَّ مَلِكُ أَرَامَ رَجُلًا أُرْبِصُ حَتَّى أَشْفِيَهُ؟ إِنَّهُ يُضْمِرُ لِي الشَّرَّ!»

٨ وَسَمِعَ أَلِيشَعُ، رَجُلُ اللَّهِ، أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ شَقَّ ثِيَابَهُ. فَارْسَلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: «لِمَاذَا

ب: ٥٥. قَنَاطِير. مفردا «قنطار». وحرفيا «كيبكار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَفَلَائِينَ كِيلُوْغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ ٢٢، ٢٣)

ج: ٥٥. مِثْقَال. حرفيا «شاقل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَخْدَ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

شَقَّقَتْ ثِيَابًا؟ أُرْسِلْ نَعْمَانُ إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ!»

^٩فَجَاءَ نَعْمَانُ بِخِيَلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ إِلَى بَيْتِ أَلِيشَعَ وَوَقَفَتْ عِنْدَ الْبَابِ. ^{١٠}فَارْسَلَ أَلِيشَعَ رَسُولًا لِنَعْمَانَ يَقُولُ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ. حِينَئِذٍ، سَيُشْفَى جِلْدُكَ. وَتَصِيرُ طَاهِرًا.»

^{١١}فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: «تَوَقَّعْتُ أَنْ يَخْرُجَ أَلِيشَعَ لاسْتِقْبَالِي عَلَى الْأَقْلَ وَيَقِفَ أَمَامِي وَيَدْعُو بِاسْمِ إِلَهِهِ. تَوَقَّعْتُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ جَسَدِي فَيُشْفَى. إِنَّ أَبَانَةَ، وَفَرْزَ، وَنَهْرِي دَمَشَقَ، أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَاذَا لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَغْتَسِلَ فِي نَهْرِي دَمَشَقَ وَأَطْهَرُ؟» غَضِبَ نَعْمَانُ كَثِيرًا وَأَرَادَ مُوَاصَلَةَ طَرِيقِ الْعُودَةِ.

^{١٢}غَيْرَ أَنَّ خُدَّامَ نَعْمَانَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ مِنْكَ النَّبِيُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا صَعْبًا، أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ إِلَّا أَمْرًا تَبْسِيطًا جَدًّا، إِذْ قَالَ لَكَ: «اغْتَسِلْ وَأَطْهَرُ.»»

^{١٤}فَعَمِلَ نَعْمَانُ بِمَا أَوْصَاهُ رَجُلُ اللَّهِ. فَتَزَلَّ وَغَطَسَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَطَهَّرَ تَمَامًا! بَلْ صَارَ جِلْدُهُ نَاعِمًا كَجِلْدِ طِفْلِ رَضِيعٍ.

^{١٥}فَعَادَ نَعْمَانُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَوَقَفَتْ أَمَامَ أَلِيشَعَ وَقَالَ: «هَا أَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ وَالآنَ، أَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّةً مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ.» ^{١٦}لَكِنَّ أَلِيشَعَ قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَحْيَيْتُهُ، لَنْ أَخَذَ هَدِيَّةً مِنْكَ.»

وَالْحَ نَعْمَانُ عَلَى الْيَشَعَ أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ^{١٧}فَقَالَ نَعْمَانُ: «لَا تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِي، فَاسْمَحْ لِي أَنْ أَخَذَ حِمْلَ تَغْلِينَ مِنَ التُّرَابِ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَ ذَبِيحَةً أَوْ تَقْدِيمَةً فِيمَا بَعْدَ لَا إِلَهَ سِوَى يَهُوه. ^{١٨}وَلْيَغْفِرْ لِي يَهُوه! فَعِنْدَمَا يَذْهَبُ مَوْلَايَ مَلِكُ أَرَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى هَيْكَلِ رَمُونَ لِيَعْبُدَهُ، سَيَسْتَنْدِلُ الْمَلِكُ عَلَيَّ. فَأَنَا مُضْطَرٌّ إِلَى أَنْ أَشْجُدَ فِي هَيْكَلِ رَمُونَ. وَأَنَا أَطْلُبُ أَنْ يَغْفِرَ لِي يَهُوه ذَلِكَ.»

أَلِيشَعَ وَرَأْسُ النَّاسِ

وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ لِأَلِيشَعَ: «إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي نَقِيمُ فِيهِ ضَيْقٌ عَلَيْنَا. ^٢فَلْنَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ

٢٦:٥ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء.

١٦:٦٤ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء. (أيضاً في العدد ٤)

^{١٥} فَهَضَّ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَارِجِ، رَأَى جَيْشًا مُدْعَمًا بِخَيْلٍ وَمَرْكَاتٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لِسَيِّدِهِ أَلْيَشَعُ: «أَو، يَا سَيِّدِي، مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ؟» ^{١٦} فَقَالَ لَهُ أَلْيَشَعُ: «لَا تَخَفْ. فَالْجَيْشُ الَّذِي يُقَاتِلُ عَنَّا أَكْبَرُ مِنْ جَيْشِ أَرَامَ.»

^{١٧} ثُمَّ صَلَّى أَلْيَشَعُ وَقَالَ: «يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ عَيْنَيَّ خَادِمِي لِكَيْ يَقْدِرَ أَنْ يَرَى.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيَّ الشَّابَّ، فَرَأَى الْجَبَلَ مَمْلُوءًا بِخَيْلٍ وَمَرْكَاتٍ مِنْ نَارٍ، تُسَيِّجُ كُلُّهَا حَوْلَ أَلْيَشَعِ.

^{١٨} وَلَمَّا تَقَدَّمَتْ نَحْوَهُ خُيُولُ أَرَامَ وَمَرْكَبَاتُهَا، صَلَّى أَلْيَشَعُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَصْلِي أَنْ تُصِيبَ هَؤُلَاءِ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ أَلْيَشَعِ. ^{١٩} فَقَالَ أَلْيَشَعُ إِلَى الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ: «لَا هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا تِلْكَ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَطْلُبُونَهَا. اتَّبِعُونِي، وَسَافِقُواكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ.» ثُمَّ قَادَهُمْ أَلْيَشَعُ إِلَى السَّامِرَةِ.

^{٢٠} فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى السَّامِرَةِ، صَلَّى أَلْيَشَعُ: «يَا اللَّهُ، افْتَحْ عُيُونَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِكَيْ يَقْدِرُوا أَنْ يُبْصِرُوا.» فَفَتَحَ اللَّهُ عُيُونَهُمْ، فَادْرَكَ جَيْشُ أَرَامَ أَنَّهُمْ فِي السَّامِرَةِ! ^{٢١} وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ، قَالَ لِأَلْيَشَعِ: «يَا أَبِي، هَلْ أَقْتُلُهُمْ؟ هَلْ أَقْتُلُهُمْ؟»

^{٢٢} فَأَجَابَ أَلْيَشَعُ: «لَا، لَا تَقْتُلُهُمْ. فَإِنَّتِ لَا تَقْتُلُ حَتَّى أَوَّلِكَ الَّذِينَ تَأْسُرُهُمْ فِي الْحَرْبِ. فَأَعْطِ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ خُبْرًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. ثُمَّ أَطْلِقْ سَرَاحَهُمْ لِيَعُودُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَسَيِّدِهِمْ.» ^{٢٣} فَأَعَدَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ طَعَامًا كَثِيرًا لِيَجُودَ أَرَامَ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا وَشَرَبُوا، صَرَفَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى بِلَدِهِمْ. فَعَادُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ يُعِدِ الْأَرَامِيُّونَ يُرْسِلُونَ مَرِيدًا مِنَ الْجُنُودِ إِلَى إِسْرَائِيلَ لِيَسْرِ الْغَارَاتِ.

مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ

^{٢٤} وَبَعْدَ ذَلِكَ، حَشَدَ بِنَهْدَ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَسَارَ لِكَيْ يُحَاصِرَ السَّامِرَةَ وَيُهَاجِمَهَا. ^{٢٥} وَاسْتَمَرَّ الْحِصَارُ، فَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى

الْأُرْدُنَّ وَتَقَطَّعَ بَعْضُ الْخَشَبِ. وَلَيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا خَشْيَةً لِيَنِيَّ لَنَا مَكَانًا أَوْسَعَ نَقِيمُ فِيهِ.» فَقَالَ أَلْيَشَعُ: «أَذْهَبُوا.»

^٣ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: «أَرْجُو أَنْ تَذْهَبَ مَعَنَا نَحْنُ خُدَّامُكَ.» فَقَالَ أَلْيَشَعُ: «سَآذِهِبَ.» ^٤ فَارْفَقَهُمْ أَلْيَشَعُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَدَأُوا يَقْطَعُونَ بَعْضَ الْأَشْجَارِ. ^٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ شَجَرَةً، انْفَلَتَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَوَقَعَ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ الرَّجُلُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّهَا فَأْسٌ مُسْتَعَارَةٌ.»

^٦ فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَرَاهُ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. فَقَطَّعَ أَلْيَشَعُ غُصْنًا وَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ، فَطَفَأَ رَأْسُ الْفَأْسِ الْحَدِيدِيِّ. ^٧ فَقَالَ أَلْيَشَعُ لِلرَّجُلِ: «التَّقِطْهُ.» فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقِطَهُ.

أَرَامُ يُحَاوِلُ الْإِقْيَاعَ بِإِسْرَائِيلَ

^٨ وَأَرَادَ مَلِكُ أَرَامَ أَنْ يُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. فَعَقَدَ اجْتِمَاعًا مَعَ قَادَةِ جَيْشِهِ لِيَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ وَأَعِدُّوهُ لِيَكُونَ مُنَاسِبًا كَمُعْسَكٍ لَنَا.»

^٩ لَكِنْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «احْذَرْ مِنْ أَنْ تَمُرَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لِأَنَّ الْجُنُودَ الْأَرَامِيِّينَ كَامِنُونَ هُنَاكَ لِيَجُودُوا!» ^{١٠} فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رِسَالَةً إِلَى رَجَالِهِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَدَّرَهُ رَجُلُ اللَّهِ مِنْهُ. وَهَكَذَا نَجَا جُنُودُهُ مِنْ جُنُودِ أَرَامَ فِي عِدَّةٍ مُنَاسِبَاتٍ.

^{١١} فَانْزَعَجَ لِهَذَا الْأَمْرِ مَلِكُ أَرَامَ. فَاسْتَدْعَى قَادَةَ جَيْشِهِ وَسَأَلَهُمْ: «قُولُوا لِي: مَنْ مِنْكُمْ يَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا لِصَالِحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ؟» ^{١٢} فَقَالَ أَحَدُ قَادَةِ مَلِكِ أَرَامَ لَهُ: «لَا يُوجَدُ بَيْنَنَا أَيُّ جَاسُوسٍ، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ. لَكِنْ يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَلْيَشَعُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَيَّ فَرِاشِكُ!»

^{١٣} فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «أَذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْجِنُهُ.» فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ أَلْيَشَعَ فِي دُونَانَ.»

^{١٤} فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرَامَ خِيَلًا وَمَرْكَاتٍ وَجَيْشًا كَبِيرًا إِلَى دُونَانَ، وَوَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا وَحَاصَرُوهَا.

طَحِينٍ بِمِثْقَالٍ دَاحِدٍ، وَمِكْيَالًا شَعِيرٍ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي الشُّوقِ عِنْدَ بَوَايَةِ السَّامِرَةِ.»

^٢ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى الْمَلِكِ لِرَجُلٍ مِنَ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!»

فَقَالَ أَلِيشَعُ: «سَتُبْصِرُ هَذَا بِعَيْنِكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.»

بُرْصٌ يَعْتَرُونَ عَلَى مُعَسَّكَرِ الْأَرَامِيِّينَ

^٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصَ عِنْدَ بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا نَحْنُ مُنْتَظَرُونَ هُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا الْمَوْتُ؟» ^٤ إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ السَّامِرَةِ، فَسَنَمُوتُ جُوعًا. فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ هُنَاكَ. وَإِذَا بَقِينَا هُنَا، فَسَنَمُوتُ أَيْضًا. فَلْتَذْهَبْ إِلَى مُعَسَّكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. فَإِذَا عَفَوْا عَلَيْنَا، سَنَحْيَا. وَإِذَا قَتَلُونَا فَسَنَمُوتُ.»

^٥ فَذَهَبَ الْبُرْصُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسَّكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَوَصَلُوا إِلَى حُدُودِ الْمُعَسَّكَرِ. فَوَجَدُوهُ فَارِعًا! ^٦ فَقَدْ أَسْمَعَ الرَّبُّ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ صَوْتَ مَرْكَبَاتٍ وَخَيْلٍ وَجَيْشٍ كَبِيرٍ. فَقَالَ الْجُنُودُ الْأَرَامِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَنْجَدَ بِمُلُوكِ الْجَحِثِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِكَيْ يُهَاجِمُونَا.»

^٧ فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ فِي وَقْتٍ مُبَكِّرٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَارِكِينَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَهُمْ. تَرَكُوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَهَرَبُوا لِحَيَاتِهِمْ.

الْبُرْصُ فِي مُعَسَّكَرِ الْعَدُوِّ

^٨ فَلَمَّا وَصَلَ الرِّجَالُ الْبُرْصُ إِلَى أَوَّلِ الْمُعَسَّكَرِ، دَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ. فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَمَلَابِسَ مِنَ الْمُخِيمِ. وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا فِي خُفَرَةٍ وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُعَسَّكَرِ وَدَخَلُوا خِيَمَةً أُخْرَى. وَحَمَلُوا مِنْهَا غَنَائِمَ وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا أَيْضًا. ^٩ ثُمَّ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «يَبْنَ مَا نَفْعَالُ! الْيَوْمَ يَوْمٌ بِشَارَةٍ،

إِنَّ رَأْسَ الْحِمَارِ كَانَ يَبَاعُ بِثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْجَفْنَةُ بَ مِنْ زَبَلِ الْبِمَامِ بِخَمْسَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ^{٢٦} وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي عَلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْمَدِينَةِ. فَصَرَخَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: «أَعِنِّي يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي!» ^{٢٧} فَقَالَ لَهَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ لَمْ يَعْطِكَ اللَّهُ، فَكَيْفَ أُعِينُكَ أَنَا؟ الْيَهُودُ فَارِغٌ، وَلَيْسَ فِي الْبِعَصْرَةِ نَبِيذٌ.» ^{٢٨} ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا هِيَ مُشْكِلَتُكَ؟» فَقَالَتْ: «قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرَأَةُ: «هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، وَغَدًا نَأْكُلُ ابْنِي.» ^{٢٩} فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قُلْتُ لِلْمَرَأَةِ: «هَاتِي ابْنُكَ فَنَأْكُلُهُ.» لَكِنَّهَا خَبَّاتِ ابْنَهَا!»

^{٣٠} فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرَأَةِ، شَقَّ ثِيَابَهُ! وَإِذَا كَانَ الْمَلِكُ يَمْشِي عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، كَانَ النَّاسُ يَزُونُ الْخَيْشَنَ الَّذِي يَلْبَسُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حُزْنًا.

^{٣١} وَأَقْسَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «لِلْعَاقِبِيِّ اللَّهِ إِذَا لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ أَلِيشَعِ بْنِ شَافَاطَ الْيَوْمَ!»

^{٣٢} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَسُولًا إِلَى أَلِيشَعِ. وَكَانَ أَلِيشَعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جَالِسِينَ مَعَهُ. وَقِيلَ وَصُولِ الرُّسُولِ، قَالَ أَلِيشَعُ لِلشُّيُوخِ: «لَقَدْ أَرْسَلَ ابْنُ الْقَاتِلِ رِجَالًا لِيَقْطَعُوا رَأْسِي. فَعِنْدَمَا يَصِلُ الرُّسُولُ، أَغْلِقُوا الْبَابَ وَلَا تَسْمَحُوا لَهُ بِالْدُخُولِ. إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ قَدَمَيَّ سَيِّدِي وَرَآءَهُ.»

^{٣٣} وَبَيْنَمَا كَانَ أَلِيشَعُ يُكَلِّمُ الشُّيُوخَ، وَصَلَ الرُّسُولُ حَامِلًا رَسُولًا يَقُولُ: «اللَّهُ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ. فَلِمَاذَا أَتَوَقَّعُ شَيْئًا صَالِحًا مِنَ اللَّهِ بَعْدُ؟»

V فَقَالَ أَلِيشَعُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ! يَقُولُ اللَّهُ: «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَيُبَاعُ مِكْيَالٌ ع

^{٢٥:٦} **مِثْقَالٌ**. حرفياً «شاقل». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أخذ عشر غراماً ونصف.

^{٢٥:٦} **حَفْنة**. حرفياً «ربع قاب». والقاب وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو لتر وعشرين من اللتر.

^{١٧:٧} **مِكْيَالٌ**. حرفياً «سبعة». وهي وحدة لقياس المكاييل تزيد عن سبعة ليرات بقليل.

^{١٧:٧} **مِثْقَالٌ**. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أخذ عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد ١٦، ١٧)

وَنَحْنُ سَاكِنُونَ! وَإِذَا انْتَضَرْنَا حَتَّى الصَّبَاحِ، سَنُعَاقِبُ. فَلَنَذْهَبْ وَنُبَشِّرِ السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.»

البُرْصُ يُعْلِنُونَ الْبَشْرَى

^{١٠}فَجَاءَ الْبُرْصُ وَنَادَوْا عَلَى خُرَاسِ بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ. وَقَالُوا لَهُمْ: «ذَهَبْنَا إِلَى مُعْسَكِرِ الْأَرَامِيِّينَ، لَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ صَوْتًا وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا. غَيْرَ أَنَّنَا وَجَدْنَا الْخِيُولَ وَالْحِمِيرَ مَرْبُوطَةً وَالْحِيَامَ مَارَلَتْ قَائِمَةً.»

^{١١}فَنَادَى خُرَاسُ الْبَوَايَةَ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَأَخْبَرُوا السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ^{١٢}كَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا، لَكِنِ الْمَلِكُ قَالَ لِكِبَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَعْتَقِدُ أَنِّي أَفْهَمُ خُطَّةَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّنَا جُوعَى. فَتَرَكُوا الْمُعْسَكِرَ لِيَكْمُنُوا لَنَا فِي الشُّهُولِ. وَهُمْ يُرِيدُونَا أَنْ نَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْنَا أَحْيَاءَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَدْخُلُونَ الْمَدِينَةَ.»

^{١٣}فَقَالَ أَحَدُ كِبَارِ مَسْئُولِي الْمَلِكِ: «فَلْتُرْمِلْ خَمْسَةَ رِجَالٍ عَلَى الْأُخْصَنِةِ الْخَمْسَةِ الْمُتَبَقِّيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَمَصِيرُهَا الْمَوْتُ كَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ. أَفَلْيَذْهَبِ الرِّجَالُ وَيَسْتَطْلِعُوا الْأَمْرَ.»

^{١٤}فَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَرْكَبَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ لِلجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

^{١٥}فَانْطَلَقَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ خَلْفَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَرَأَوْا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَابًا وَأَسْلِحَةً أَلْقَى بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يَنْطَلِقُوا بِالْهَرَبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِهَذَا.

^{١٦}فَخَرَجَ الشَّعْبُ مُسْرِعِينَ إِلَى مُعْسَكِرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَنَهَبُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكْيَالُ الطَّحِينِ ثِيَابًا بِمِثْقَالِ، وَمِكْيَالُ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالِ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.

^{١٧}وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَبِدُّ عَلَى يَدِهِ إِلَى الْبَوَايَةِ لِيَحْرِسَهَا. لَكِنِ النَّاسُ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضًا وَدَاسُوهُ، فَمَاتَ. فَحَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلْمَلِكِ. ^{١٨}فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلْمَلِكِ: «سَيَبْغُ

الْمَلِكُ وَالْمَرَأَةُ الشُّونَمِيَّةُ

^١وَقَالَ أَلِيشَعُ لِلْمَرَأَةِ الَّتِي أَعَادَ ابْنُهَا إِلَى الْحَيَاةِ: «ارْحَلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. فَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ هُنَا.»

^٢فَعَمِلَتِ الْمَرَأَةُ بِقَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ. فَذَهَبَتْ لِتُقِيمَ مَعَ عَائِلَتِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. ^٣وَبَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، عَادَتْ مِنْ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ.

وَذَهَبَتْ لِتَلْتَمِسَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. ^٤وَكَانَ الْمَلِكُ يَتَحَدَّثُ إِلَى جِيحَزِيِّ، خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْنِي بِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا أَلِيشَعُ.»

^٥فَرَجَعَ جِيحَزِيُّ يَقُصُّ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّ أَلِيشَعَ أَعَادَ شَخْصًا إِلَى الْحَيَاةِ. وَفِي هَذِهِ الْأَنْثَاءِ جَاءَتْ إِلَى الْمَلِكِ الْمَرَأَةُ الَّتِي أَعَادَ أَلِيشَعُ ابْنُهَا إِلَى الْحَيَاةِ. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِعَادَةِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، هَذِهِ هِيَ الْمَرَأَةُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَعَادَهُ أَلِيشَعُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

^٦فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرَأَةَ عَنْ تَفَاصِيلِ مَا حَدَثَ، فَوَوَّتْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَسْئُولِيهِ وَقَالَ: «أَعِدْ لِهَذِهِ الْمَرَأَةِ كُلَّ مَا يَخْصُصُهَا. وَأَعْطِهَا أَيْضًا كُلَّ غَلَّتِ أَرْضِهَا مِنْ يَوْمِ رَجِيلِهَا إِلَى رُجُوعِهَا.»

بَنَهْدَدُ يُرْسِلُ خَزَائِيلَ إِلَى أَلِيشَعَ

^٧وَذَهَبَ أَلِيشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنَهْدَدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرِيضًا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِبَنَهْدَدَ: «لَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ اللَّهُ هُنَا.»

^٨فَقَالَ الْمَلِكُ بَنَهْدَدُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ هَدِيَّةً وَادْهَبْ

أ ١٣:٧ الاحصنة ... المدينة. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

اللَّهُ. وَعَمِلَ أَعْمَالٌ عَائِلَةٌ أَخَابَ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ بَنَاتٍ أَخَابَ زَوْجَةً لَهُ.^{١٩} لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْشَأْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا بِسَبَبِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِعَبِيدِهِ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يَبْقَى مُصَابِحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

^{٢٠} وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتْ أَدُومُ وَأَنْفَصَلَتْ عَنْ حُكْمِ يَهُوذَا. وَنَصَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَنِيهِمْ.

^{٢١} فَذَهَبَ يَهُورَامُ بِكُلِّ مَرْكَبَاتِهِ إِلَى صَبِيعَ فِي أَدُومَ. فَحَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ. فَهَاجَمَهُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ لَيْلًا فَهَرَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ.^{٢٢} وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ وَتَحَرَّوْا مِنْ حُكْمِ يَهُوذَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، تَمَرَّدَتْ لَبْنَةُ أَيْضًا.

^{٢٣} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُورَامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

^{٢٤} وَمَاتَ يَهُورَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَمْ فَخَلَقَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا.

أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

^{٢٥} وَاعْتَلَى أَخْزِيَا بَنُ يَهُورَامَ عَرْشَ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ.^{٢٦} وَكَانَ أَخْزِيَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَحْكُمُ. وَحَكَمَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.^{٢٧} وَعَمِلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ. فَقَدْ سَارَ عَلَى نَهْجِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ صَاهَرَهُمْ.

يُورَامُ يُصَابُ فِي مَعْرَكَةٍ مَعَ خَزَائِيلَ

^{٢٨} وَذَهَبَ يُورَامُ الَّذِي مِنْ بَيْتِ أَخَابَ مَعَ أَخْزِيَا لِمُحَارَبَةِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. فَجُرِحَ يُورَامُ فِي تِلْكَ الْمَعْرَكَةِ.^{٢٩} فَجَرَعَ الْمَلِكُ يُورَامُ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِكَيْ يَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ لَتِي أَصَابَتْهُ فِي الرِّامَةِ حَيْثُ حَارَبَ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَذَهَبَ أَخْزِيَا بَنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى يَزْرَعِيلَ لِزِيَارَتِهِ وَهُوَ مُصَابٌ.

لَا سَتَقْبَالُ رَجُلُ اللَّهِ. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ سَأَشْفِي مِنْ مَرَضِي.»

^٩ فَذَهَبَ خَزَائِيلُ لَسْتَقْبَالِ أَلِيشَعَ حَامِلًا مَعَهُ هَدَايَا. وَأَخَذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ، حَمَلَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ جَمَلًا. وَقَالَ لَهُ: «أَرْسَلَنِي تَابِعُكَ بِنَهْدُكَ إِلَيْكَ. وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كَانَ سَيُشْفَى مِنْ مَرَضِهِ.»
^{١٠} فَقَالَ أَلِيشَعُ لِحَزَائِيلَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِبْنَهْدَ: «سَتَحْيَا». لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي إِنَّهُ سَيَمُوتُ حَتْمًا.»

أَلِيشَعُ يَنْتَبِأُ عَنْ خَزَائِيلَ

^{١١} وَأَخَذَ أَلِيشَعُ يُحَدِّثُ فِي خَزَائِيلَ. حَدَّثَ فِي وَجْهِهِ فِتْرَةً طَوِيلَةً حَتَّى صَارَ خَزَائِيلُ مُحَرَجًا. جِينِدٍ، بَكَى رَجُلُ اللَّهِ.^{١٢} فَقَالَ خَزَائِيلُ: «لِمَاذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟» فَاجَابَ أَلِيشَعُ: «أَنَا أَبْكِي لِأَنِّي أَعْلَمُ الْفُطَانِغَ الَّتِي سَتَرْتِكِيهَا فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ سَتَشْعَلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِمْ، وَسَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَسَتَذْبَحُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشْقُ طُغُونَ الْحَوَامِلِ مِنْهُمْ.»

^{١٣} فَقَالَ خَزَائِيلُ: «مَا أَنَا إِلَّا شَخْصٌ نَكِرَةٌ. فَكَيْفَ سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ؟»
فَاجَابَ أَلِيشَعُ: «أَعْلَنَ لِي اللَّهُ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.»^{١٤} وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْصَرَفَ خَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ أَلِيشَعَ وَذَهَبَ إِلَى مَلِكِهِ. فَقَالَ بِنَهْدُ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيشَعُ؟» فَاجَابَ خَزَائِيلُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ سَتَحْيَا.»

خَزَائِيلُ يَفْتَالُ بِنَهْدَ

^{١٥} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، أَخَذَ خَزَائِيلُ قِطْعَةً قُمَاشٍ سَمِيكَةً وَغَمَسَهَا فِي الْمَاءِ. ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِ بِنَهْدَ وَخَنَقَهُ. فَمَاتَ بِنَهْدُ. وَخَلَقَهُ خَزَائِيلُ فِي الْحُكْمِ.

يَهُورَامُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

^{١٦} وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى يَهُورَامُ بَنُ شَافَاطَ الْحُكْمَ فِي يَهُوذَا.
^{١٧} وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
^{١٨} لَكِنَّ يَهُورَامَ عَاشَ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ

الْيَشْعُ يَطْلُبُ إِلَى نَبِيِّ أَنْ يَمْسَحَ يَاهُوَ مَلِكًا

٩

وَدَعَا النَّبِيُّ الْيَشْعُ وَاجِدًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ^١ وَقَالَ لَهُ: «اسْتَعِدَّ وَخُذْ مَعَكَ قَبِينَةَ زَيْتٍ صَغِيرَةً، وَادْهَبْ إِلَى جَلْعَادَ.^٢ وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ، جِدْ يَاهُوَ بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي. وَادْخُلْ ثُمَّ أَقْمُهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ. وَخُذْهُ إِلَى غُرْفَةٍ دَاخِلِيَّةٍ.^٣ وَخُذْ قَبِينَةَ الزَّيْتِ، وَاسْكُبْهُ عَلَى رَأْسِ يَاهُو. وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: قَدْ مَسَحْتُكَ كَيْ تَصْبَحَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ.» ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَاهْرُبْ. أَسْرِعْ وَلَا تَتَبَاطَأْ!»

^٤فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ.^٥ وَلَمَّا وَصَلَ، رَأَى قَادَةَ الْجَيْشِ جَالِسِينَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْقَائِدُ، عِنْدِي رِسَالَةٌ لَكَ.» فَقَالَ يَاهُو: «لِمَنْ مِمَّا الرِّسَالَةُ؟» فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّابُّ: «لَكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.»

^٦فَقَامَ يَاهُو وَدَخَلَ الْبَيْتَ. فَسَكَبَ النَّبِيُّ الشَّابُّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِ يَاهُو وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَمْسَحُكَ لِتَصْبِرَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ.»^٧ فَاقْضِي عَلَى عَائِلَةِ سَيِّدِكَ أَخَابَ، وَهَكَذَا أَعَاقِبَ إِيزَابَلَ عَلَى قَتْلِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، وَقَتْلِ جَمِيعِ خُدَّامِ اللَّهِ.^٨ يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ عَائِلَةُ أَخَابَ كُلُّهَا، وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ ذَكَرٌ حَيًّا فِي إِسْرَائِيلَ، حُرًّا أَمْ عَبْدًا.^٩ وَهَكَذَا أَجْعَلُ عَائِلَةَ أَخَابَ مِثْلَ عَائِلَةِ يَزْرِعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَمِثْلَ عَائِلَةِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَا.^{١٠} وَسَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِيزَابَلَ فِي مِثْقَلَةِ يَزْرِعِيلَ، وَلَنْ تُدْفَنَ.» ثُمَّ فَتَحَ النَّبِيُّ الشَّابُّ الْبَابَ وَهَرَبَ.

الْخُدَّامُ يَعْلِنُونَ يَاهُوَ مَلِكًا

^{١١}وَرَجَعَ يَاهُو إِلَى خُدَّامِ مَلِكِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَاهُو: «هَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟ لِمَاذَا أَتَى هَذَا الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَ يَاهُو: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَالْأَشْيَاءَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي يَقُولُهَا.»

^{١٢}فَقَالُوا لَهُ: «لَا تَكْذِبْ! قُلِ الْحَقِيقَةَ.» فَقَالَ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لِي: «يَقُولُ اللَّهُ قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»»

^{١٣}جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حرفياً «أبناء الأنبياء.» والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء.

^{١٤}فَخَلَعَ كُلُّ خَادِمٍ مِنْهُمْ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الدَّرَجِ أَمَامَ يَاهُو. ثُمَّ نَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ وَقَالُوا: «صَارَ يَاهُو مَلِكًا!»

يَاهُو يَذْهَبُ إِلَى يَزْرِعِيلَ

^{١٤}وَتَمَرَّدَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي عَلَى يُورَامَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ يُورَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ يُحَاوِلُونَ الدِّفَاعَ عَنْ رَامُوتِ جَلْعَادَ ضِدَّ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ.^{١٥} وَكَانَ الْمَلِكُ يُورَامُ قَدْ حَارَبَ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. لَكِنْ الْأَرَامِيُّونَ جَزَحُوا الْمَلِكَ يُورَامَ، فَذْهَبَ إِلَى يَزْرِعِيلَ لِيَتَعَفَى مِنْ جِرَاحِهِ.

فَقَالَ يَاهُو لِخُدَّامِ الْمَلِكِ: «مَادُمْتُمْ قَبِلْتُمُونِي مَلِكًا، فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُنْشُرَ الْخَبَرَ فِي يَزْرِعِيلَ.»

^{١٦}وَكَانَ يُورَامُ يَقْضِي فِتْرَةَ تَقَاهِهِ فِي يَزْرِعِيلَ. فَكَرِبَ يَاهُو مَرْكَبَتَهُ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. وَكَانَ الْمَلِكُ أَخْرَجَا مَلِكُ يَهُودَا، قَدْ جَاءَ أَيْضًا لِيُزُورَ يُورَامَ.^{١٧} وَكَانَ حَارِسٌ وَاقِفًا عَلَى الثُّرْجِ فِي يَزْرِعِيلَ. فَزَأَى جَمَاعَةُ يَاهُو الْكَبِيرَةِ آتِيَةً. فَقَالَ: «أَرَى جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنَ النَّاسِ!» فَقَالَ يُورَامُ: «أُرْسِلْ فَارِسًا لِلْقَائِمِينَ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ هَلْ هُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ.»

^{١٨}فَامْطَلَى الرَّسُولُ حِصَانًا لِمُلَاقَاةِ يَاهُو، وَقَالَ: «يَسْأَلُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟»» فَقَالَ لَهُ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذْهَبَ الرَّسُولُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ.»

^{١٩}فَارْسَلُ يُورَامُ فَارِسًا آخَرَ. فَجَاءَ الْفَارِسُ إِلَى جَمَاعَةِ يَاهُو وَقَالَ: «يَقُولُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟»» فَأَجَابَ يَاهُو: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

^{٢٠}فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذْهَبَ الرَّسُولُ الثَّانِي إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ. وَهُنَاكَ رَجُلٌ يَسُوقُ مَرْكَبَتَهُ بِجُنُونٍ عَلَى طَرِيقَةِ يَاهُو بْنِ نَمْشِي.»^{٢١} فَقَالَ يُورَامُ:

«هَاتُوا لِي مَرْكَبَتِي!»

فَاحْضَرَ الْخَادِمُ مَرْكَبَةَ يُورَامَ. فَكَرِبَ كُلُّ مَنْ يُورَامَ،

^{٣٢}فَطَلَعَ يَهُوَا إِلَى النَّافِذَةِ، وَنَادَى: «مَنْ مَعِي؟»
فَاطَّلَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةُ خُدَّامٍ مِنَ النَّافِذَةِ. ^{٣٣}فَقَالَ لَهُمْ
يَهُوَا: «اطْرَحُوا إِيزَابَلَ إِلَى اسْفَلِ!»

^{٣٤}فَطَرَحَهَا الْخُدَّامُ إِلَى اسْفَلِ. فَتَطَايَرَ دَمُهَا عَلَى
السُّورِ وَعَلَى الْخُيُولِ، فَدَاسَتْهَا. ^{٣٥}بَعْدَ ذَلِكَ، دَخَلَ
يَهُوَا الْبَيْتَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: «انْظُرُوا فِي أَمْرِ هَذِهِ
الْمَرْأَةِ اللَّعْبِيَّةِ، وَادْفِنُوهَا فِيهِ بِنْتُ مَلِكٍ.»

^{٣٦}فَذَهَبَ الرِّجَالُ لِيَدْفِنُوا إِيزَابَلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا
جُثَّتَهَا. وَوَجَدُوا الْجُمُجُمَةَ وَالْقَدَمَيْنِ وَرَاحَتَيِ الْيَدَيْنِ.
^{٣٧}فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا يَهُوَا. فَقَالَ يَهُوَا: «أَمَرَ اللَّهُ
عَبْدَهُ إِيْلِيَّا التَّشْبِيهِ أَنْ يُوصِلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَيْثُ قَالَ:

«خُذْ جُثَّةَ
يُورَامَ وَارْمِهَا فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْبِرَزْرَعِيِّ. فَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ
أَنِّي عِنْدَمَا رَكِبْتُ مَعَكَ وَرَاءَ أَخَابَ إِلَى يُورَامَ، قَالَ
اللَّهُ إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ مَصِيرَهُ.» ^{٣٨}فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «بِالْأَمْسِ
رَأَيْتُ دَمَ نَابُوتِ وَأَوْلَادِهِ. لِهَذَا سَأَعْقِلُكَ، يَا أَخَابَ،
فِي هَذَا الْحَقْلِ نَفْسِي.» هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ. فَخُذْ جُثَّةَ
يُورَامَ وَارْمِهَا فِي الْحَقْلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ.»

^{٣٩}فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَخْرِيَا هَذَا، حَاوَلَ الْهَرَبَ.
فَسَلَكَ طَرِيقَ «بَيْتِ الْبُسْتَانِ». فَطَارَدَهُ يَهُوَا، وَقَالَ:
«اقْتُلُوا أَخْرِيَا أَيْضًا!» فَأَصِيبَ أَخْرِيَا فِي مَرْكَبَتِهِ عَلَى
طَرِيقِ عَقَبَةِ جُورَ قَرُبَ يِلْعَامَ. لَكِنَّهُ وَاصَلَ الْهَرَبَ
حَتَّى مَجِدُو، وَهَنَّاكَ مَاتَ. ^{٤٠}فَحَمَلَ خُدَّامُهُ جُثَّتَهُ فِي
الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ مَعَ آبَائِهِ فِي
مَدِينَةِ دَاوُدَ.

^{٤١}كَانَ أَخْرِيَا قَدْ صَارَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ لِإِسْرَائِيلَ.

^{٤٢}وَذَهَبَ يَهُوَا إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابَلَ
بِالْخَبَرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَتَّبَتْ
شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ^{٤٣}فَلَمَّا
دَخَلَ يَهُوَا الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِيلُ: «أَجِئْتَ لِلسَّلَامِ
يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

^{٤٤}وَذَهَبَ يَهُوَا إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابَلَ
بِالْخَبَرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَتَّبَتْ
شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ^{٤٥}فَلَمَّا
دَخَلَ يَهُوَا الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِيلُ: «أَجِئْتَ لِلسَّلَامِ
يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

^{٤٦}وَذَهَبَ يَهُوَا إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابَلَ
بِالْخَبَرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَتَّبَتْ
شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ^{٤٧}فَلَمَّا
دَخَلَ يَهُوَا الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِيلُ: «أَجِئْتَ لِلسَّلَامِ
يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

^{٤٨}وَذَهَبَ يَهُوَا إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابَلَ
بِالْخَبَرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَتَّبَتْ
شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ^{٤٩}فَلَمَّا
دَخَلَ يَهُوَا الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِيلُ: «أَجِئْتَ لِلسَّلَامِ
يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

^{٥٠}وَذَهَبَ يَهُوَا إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابَلَ
بِالْخَبَرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَتَّبَتْ
شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ^{٥١}فَلَمَّا
دَخَلَ يَهُوَا الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِيلُ: «أَجِئْتَ لِلسَّلَامِ
يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

^{٥٢}وَذَهَبَ يَهُوَا إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابَلَ
بِالْخَبَرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَتَّبَتْ
شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ^{٥٣}فَلَمَّا
دَخَلَ يَهُوَا الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِيلُ: «أَجِئْتَ لِلسَّلَامِ
يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

^{٥٤}وَذَهَبَ يَهُوَا إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابَلَ
بِالْخَبَرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَتَّبَتْ
شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا. ^{٥٥}فَلَمَّا
دَخَلَ يَهُوَا الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِيلُ: «أَجِئْتَ لِلسَّلَامِ
يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

كَانَ الْأُمُرُ كَذَلِكَ، فَأَعْطَنِي يَدَكَ. ثُمَّ مَدَّ يَهُو يَدَهُ وَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ^{١٦} وَقَالَ يَهُو: «تَعَالَ مَعِي، وَسَارِيكَ مَدَى غَيْرَتِي لِلَّهِ.»

رَكِبَ يَهُونَادَابُ فِي مَرْكَبَةِ يَهُو. ^{١٧} وَجَاءَ يَهُو إِلَى السَّامِرَةِ وَقَتَلَ كُلَّ عَائِلَةِ أَخَابَ الَّذِينَ كَانُوا مَا يَزَالُونَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي السَّامِرَةِ. أَبَادَهُمْ جَمِيعاً، كَمَا أَتْنَا اللَّهَ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَا.

فِي طَاعَتِي، فَافْطَعُوا رُؤُوسَ أَوْلَادِ أَخَابَ، وَأَحْضِرُوهَا إِلَيَّ فِي يَزْرِعِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ. وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا كَانُوا مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رُبُّهُمْ. ^٧ فَلَمَّا اسْتَلَمَ قَادَةُ الْمَدِينَةِ الرَّسَالَةَ، أَخَذُوا أَوْلَادَ الْمَلِكِ السَّبْعِينَ وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعاً. ثُمَّ وَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَى يَهُو فِي يَزْرِعِيلَ. ^٨ فَجَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يَهُو وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.»

فَقَالَ يَهُو: «كُومُوا الرُّؤُوسَ كَوْمَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ.» ^٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ يَهُو وَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَتْرِيَاءُ. هَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ. لَكِنْ مَنْ قَتَلَ أَبْنَاءَ أَخَابَ هَؤُلَاءِ؟ أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ! ^{١٠} فَلْيَكُنْ مَعْلُوماً لَكُمْ أَنَّ كُلَّ مَا أَتَيْنَا بِهِ إِلَهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ. وَقَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَنْ عَائِلَةِ أَخَابَ مِنْ خِلَالِ إِيلِيَا. وَهَا قَدْ فَعَلَ اللَّهُ مَا تَكَلَّمُ بِهِ.» ^{١١} فَقَتَلَ يَهُو كُلَّ أَفْرَادِ عَائِلَةِ أَخَابَ السَّاكِنِينَ فِي يَزْرِعِيلَ. قَتَلَ قَادَتَهُمْ وَأَصْدِقَاءَهُمْ وَكَهَنَتَهُمْ، فَلَمْ يَنْجَ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

يَهُو يَقْتُلُ كُلَّ أَقَارِبِ أَخْزِيَا

^{١٢} وَغَادَرَ يَهُو يَزْرِعِيلَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَتَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «مُخَيِّمَ الرَّاعِي». ^{١٣} وَصَادَفَ هُنَاكَ أَقَارِبَ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُودَا. فَسَأَلَهُمْ يَهُو: «مَنْ تَكُونُونَ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ أَقْرِبَاءُ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا. وَقَدْ نَزَلْنَا لِكَيْ نَزُورَ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ.» ^{١٤} فَقَالَ يَهُو: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءَ.» فَأَمْسَكُوا بِهِمْ أَحْيَاءَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا. فَقَتَلَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرْبَ بَيْتِ عَقْدٍ، وَلَمْ يَعْفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

يَهُو يُلَاقِي يَهُونَادَابَ

^{١٥} وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ، قَابَلَ يَهُونَادَابَ بَنَ رَكَابِ الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِلِقَائِهِ. فَحَيَّا يَهُو يَهُونَادَابَ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ وَفِيَّ لِي كَمَا أَنَا لَكَ؟» فَأَجَابَ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ، هَذَا أَمْرٌ أَكِيدُ.» فَقَالَ يَهُو: «إِنْ

يَهُو يَجْمَعُ عَابِدِي الْبَعْلِ

^{١٨} ثُمَّ جَمَعَ يَهُو الشَّعْبَ مَعًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ خَدَمَ أَخَابَ الْبَعْلَ خِدْمَةً قَلِيلَةً. وَأَمَّا أَنَا فَسَأَخْدِمُهُ خِدْمَةً كَبِيرَةً وَكَثِيرَةً! ^{١٩} وَالْآنَ، اسْتَدْعُوا كُلَّ كَهَنَةِ الْبَعْلِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَكُلَّ مَنْ يَعْبُدُ الْبَعْلَ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَفُوتُ هَذَا الْاجْتِمَاعِ. فَإِنَّا سَأَقْدِمُ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَسَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ لَا يَحْضُرُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ!» لَكِنَّ يَهُو كَانَ يَحْتَالُ عَلَيْهِمْ. إِذْ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَقْضِيَ عَلَى عَابِدِي الْبَعْلِ. ^{٢٠} وَقَالَ يَهُو: «أَقِيمُوا اجْتِمَاعاً مُقَدَّساً لِلْبَعْلِ.» فَأَعْلَنَ الْكَهَنَةُ عَنِ الْاجْتِمَاعِ.

^{٢١} فَأَرْسَلَ يَهُو رِسَالَةً إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَجَاءَ كُلُّ عَابِدِي الْبَعْلِ. لَمْ يَتَخَلَّفَ أَحَدٌ عَنِ الْخُضُورِ. وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ، فَامْتَلَأَ بِالنَّاسِ.

^{٢٢} حِينَئِذٍ، قَالَ يَهُو لِلرَّجُلِ الْمَسْئُولِ الْمُوكَّلِ عَلَى ثِيَابِ الْعِبَادَةِ: «أَحْضِرْ ثِيَابَ الْعِبَادَةِ لِعَابِدِي الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَ الثِّيَابَ لَهُمْ.

^{٢٣} ثُمَّ دَخَلَ يَهُو وَيَهُونَادَابُ بَنَ رَكَابِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَقَالَ يَهُو لِعَابِدِي الْبَعْلِ: «انْظُرُوا حَوْلَكُمْ وَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْ خُدَّامِ اللَّهِ. تَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَا إِلَّا مَنْ يَعْبُدُونَ الْبَعْلَ.» ^{٢٤} وَبَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا مِنْ ذَلِكَ، دَخَلَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ لِكَيْ يُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ لَهُ.

أَمَّا خَارِجَ الْهَيْكَلِ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ ثَمَانُونَ جُنْدِيًّا أَحْضَرَهُمْ يَهُو. فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَهْرُبُ. وَمَنْ يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ سَيَدْفَعُ حَيَاتَهُ ثَمَنًا لِدَلِيلِكَ.»

ياهو ملكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ.

عَثْلِيَّا تَقْتُلُ أَوْلَادَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا

وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَّا أُمَ أَخْزَيَا أَنَّ ابْنَيْهَا مَاتَ، قَامَتْ وَقَتَلَتْ كُلَّ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.

أَمَّا يَهُوشَعَ بِنْتُ الْمَلِكِ يُورَامَ، وَأَخْتُ أَخْزَيَا، فَقَدْ خَطَفَتْ يُوَأَشَ بْنَ أَخْزَيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلُوا، وَخَبَأَتْهُ هُوَ وَمُرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا مِنْ عَثْلِيَّا فَلَمْ تَتِمَكَّنْ مِنْ قَتْلِهِ.

فَبَقِيَ يُوَأَشُ مَخْبُئاً فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَعَ سِتَّ سَنَوَاتٍ. وَأَنْثَاءَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، كَانَتْ عَثْلِيَّا تَحْكُمُ مَمْلَكَةَ يَهُودَا.

٤ وَفِي السَّنَةِ السَّاعِيَةِ، اسْتَدْعَى رِئِيسُ الْكَهَنَةِ يَهُويَادَاعُ قَادَةَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ وَالسُّعَاةَ. وَجَمَعَهُمْ مَعاً فِي بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ قَطَعَ مَعَهُمْ عَهْداً بِقَسَمٍ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ.

٥ وَأَوْصَاهُمْ يَهُويَادَاعُ، فَقَالَ: «تُلْثُكُمُ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ نَوْبَةُ يَوْمِ السَّبْتِ، وَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةُ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٦ وَتُلْثُكُمُ الْمُكَلَّفُ بِحِرَاسَةِ بَابِ الشُّورِ، وَتُلْثُكُمُ الْمُكَلَّفُ بِحِرَاسَةِ بَوَابَةِ الْحُرَّاسِ، عَلَيْكُمْ جَمِيعاً أَنْ تَحْرُسُوا الْقَصْرَ. ٧ وَعَلَى فِرْقَتَيْنِ مِنْكُمْ - مِنَ الَّذِينَ يُجَبِّرُونَ عَلَى حِرَاسَةِ بَيْتِ اللَّهِ يَوْمَ إِجَارَتِهِمْ: يَوْمَ السَّبْتِ ٨ - أَنْ تُحِيطُوا بِالْمَلِكِ. كُونُوا مَعَ الْمَلِكِ حَيْثُمَا ذَهَبَ. وَأَحْبِطُوا بِهِ كُلَّكُمْ، وَيَدُ كُلِّ مِنْكُمْ عَلَى مِقْبَضِ سَيْفِهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يَحَاوِلُ اخْتِرَاقَ صُفُوفِكُمْ.»

٩ فَقَفَّ الْقَادَةُ كُلُّ أَوَامِرِ الْكَاهِنِ يَهُويَادَاعَ. فَأَخَذَ كُلُّ قَائِدِ رِجَالِهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ لَا يَعْمَلُونَ، وَأَتَوْا إِلَى الْكَاهِنِ يَهُويَادَاعَ. ١٠ فَأَعْطَى الْكَاهِنُ الْقَادَةَ جِزَاءً وَأَتْرَاساً كَانَ دَاوُدُ قَدْ أَوْدَعَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَوَقَفَتْ هَؤُلَاءِ الْحُرَّاسُ وَأَسْلَحَتْهُمْ فِي

أَيْدِيهِمْ مِنْ جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ. وَأَحَاطُوا بِالْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ وَالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ. ١٢ وَأَخْرَجَ هَؤُلَاءِ يُوَأَشَ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْلَنُوا وَلَاءَهُمْ لَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ

٢٥ وَحَالَمَا انْتَهَى يَاهُو مِنْ تَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. قَالَ يَاهُو لِلْحُرَّاسِ وَالْقَادَةِ: «ادْخُلُوا وَاقْتُلُوا عَابِدِي الْبَعْلِ. وَلَا تَدْعُوا أَحَداً مِنْهُمْ يَخْرُجُ مِنَ الْهَيْكَلِ حَيًّا.» فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ. وَرَمَوْا جُسُثَهُمْ فِي الْخَارِجِ. ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَسُ وَالْقَادَةُ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِ. ٢٦ وَأَخْرَجُوا الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَأَخْرَقُوا الْمَعْبَدَ. ٢٧ ثُمَّ سَحَقُوا تِلْكَ الْأَنْصَابَ وَمَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَحَوَّلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ إِلَى مِرْحَاضٍ عَامٍّ مازالَ يُسْتَحْدَمُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٨ وَهَكَذَا قَضَى يَاهُو عَلَى عِبَادَةِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلِ. ٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ تَمَاماً خَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحِطُّونَ. إِذْ لَمْ يُحْطَمْ الْعِجْلَيْنِ الذَّهَبِيَّيْنِ فِي بَيْتِ إِيلَ وَفِي دَانَ.

يَاهُو يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ

٣٠ وَقَالَ اللَّهُ لِيَاهُو: «أَحْسَنْتَ صُنْعاً. قَدْ فَعَلْتَ مَا يُرِضُنِي، حَيْثُ قَضَيْتَ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ حَسَبَ مَشِيتِي. لِهَذَا سَيَحْكُمُ نَسْلُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.» ٣١ غَيْرَ أَنَّ يَاهُو لَمْ يَحْرِصْ عَلَى إِطَاعَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَقَدْ سَارَ عَلَى خُطَى يُرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحِطُّونَ.

حَزَائِيلُ يَهْزِمُ إِسْرَائِيلَ

٣٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يَقْتَطِعُ أَجْزَاءَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَيُعْطِيهَا لِأُمَمٍ أُخْرَى. وَهَاجَمَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ حُدُودِهَا وَهَزَمَهَا. ٣٣ وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ أَرْضٍ جِلْعَادَ، أَيْ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ لِعَشَائِرِ جَادَ وَرَأَوِيْنَ وَمَنْسَى. وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ عُرُوْعَيْرَ قَرُبَ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جِلْعَادَ وَبَاشَانَ.

مَوْتُ يَاهُو

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَاهُو وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَمَاتَ يَاهُو وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ. وَتَوَلَّى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازُ. ٣٦ وَقَدْ حَكَمَ

السَّع. ٢ وَعَمِلَ يُوَأَشُ مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَأَطَاعَ اللَّهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي فِيهَا عَلَّمَهُ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ. ٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بُخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

يُوَأَشُ يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

٤ وَقَالَ يُوَأَشُ لِلْكَهَنَةِ: «يُوجَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ قَدَّمَ النَّاسُ أَشْيَاءَ لِلْهَيْكَلِ وَدَفَعُوا ضَرِيئَةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَمَا أُجْرِيَ الْإِحْصَاءُ. وَهُنَاكَ مَنْ تَبَرَّعُوا بِبَعْضِ الْمَالِ طَوْعًا. ٥ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ كَاهِنٍ الْمَالَ الَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَخِدُمُهُمْ، وَلْيُصْلِحُوا بِهِ جَمِيعَ الْأَضْرَارِ الَّتِي فِي الْهَيْكَلِ.»

٦ وَفِي السَّنَةِ الْتَالِيَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوَأَشُ، لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ أَصْلَحُوا الْهَيْكَلِ. ٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَأَشُ الْكَاهِنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْكَهَنَةَ الْآخَرِينَ. وَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُرْمُوا الْهَيْكَلِ بَعْدَ؟ فَلَا تَأْخُذُوا بَعْدَ مَالًا لَأَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّاسِ، بَلْ قَدِّمُوا الْمَالَ لِتَرْمِمِ الْهَيْكَلِ.»

٨ فَافْتَسَمَ الْكَهَنَةُ بِأَنْ لَا يَأْخُذُوا مَالًا مِنَ النَّاسِ، إِلَّا لِتَرْمِمِ الْهَيْكَلِ. ٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ صُنْدُوقًا وَتَقَبَهُ مِنْ أَعْلَاهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَحْرُسُونَ مَدْخَلَ الْهَيْكَلِ، وَيَأْخُذُونَ الْمَالَ الْمُقَدَّمُ إِلَى اللَّهِ وَيَضَعُونَهُ فِي ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ. ١٠ وَكُلَّمَا رَأَى كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرِئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنَّ الصُّنْدُوقَ أَمْتَلًا بِالْمَالِ، كَانَا يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنْهُ. وَكَانَا يَعْدِدَانِ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَضَعَانَهُ فِي أَكْيَاسٍ. ١١ ثُمَّ يَدْفَعَانِ أَجْرَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَدْفَعَانِ أَجْرَ التَّجَارِينِ وَالتَّنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ وَدَفَعُوا أَيْضًا لِلْحَجَّارِيِّينَ وَنَحَاتِي الْحِجَارَةِ. وَاشْتَرَوْا أَيْضًا أَخْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْخُونَةً وَكُلَّ مَا يَلَزِمُ لِإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٣ إِلَّا أَنَّ الْمَالَ الدَّاخلَ لِبَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِصَنْعِ طُسُوسٍ فَضِيَّةٍ أَوْ مَقْصَّاتٍ أَوْ أَحْوَاضٍ أَوْ أَبْوَابٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ إِنِ ذَهَبِيَّةٍ وَفَضِيَّةٍ. ١٤ بَلْ ذَهَبَ الْمَالُ كُلُّهُ لِدَفْعِ

مَسْحُوهٍ وَنَصْبُوهٍ مَلِكًا. وَصَفَّقُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

١٣ وَسَمِعَتِ الْمَلِكَةُ عَلَيَّا الصَّحِيحَ الصَّادِرَ عَنِ الْحَرْسِ وَالشَّعْبِ. فَدَخَلَتْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ حَيْثُ كَانَ الشَّعْبُ. ١٤ وَنَظَرَتْ فَرَأَتْ الْمَلِكَ وَاقِفًا عِنْدَ الْعُمُودِ حَسَبَ عَادَةِ الْمُلُوكِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِبِي الْأَبْوَابِ يَنْفُحُونَ الْأَبْوَابَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ. حِينَئِذٍ، شَقَّتْ ثِيَابَهَا احْتِجَاجًا وَاسْتَبْكَارًا، وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

١٥ وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَلَيَّا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ لِلدَّفَاعِ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تُقْتَلَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

١٦ فَأَمْسَكَ الْجُنُودُ بِعَلَيَّا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَيْلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ أَنْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ اللَّهِ. وَقَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ.

١٨ وَذَهَبَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبعلِ. وَدَمَرُوا تِمْنَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَمَامًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَّانَ، كَاهِنَ الْبعلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبعلِ.

فَعَيَّنَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ مُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ ضُبَاطَ الْجَيْشِ وَالْحَرْسَ الْخَاصَّ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَغَبَرُوا بِوَايَةِ الْحَرْسِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢٠ فَفَرَحَ جَدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا، اسْتَرَاحَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَلَيَّا بِالسَّيْفِ قُرْبَ بَيْتِ الْمَلِكِ.

٢١ وَكَانَ يُوَأَشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.

يُوَأَشُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

وَتَوَلَّى يُوَأَشُ الْحُكْمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُوَ لِإِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ يُوَأَشُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةَ، وَهِيَ مِنْ بَثْرَ

اللَّهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَهُمْ تَحْتَ سَيْطَرَةِ خَزَائِيلَ وَبَنَهَدَ
بَيْنَ خَزَائِيلَ مُدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَنِ.

اللَّهُ يَرْحَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

^٤أَحْيَيْتُهُ، تَوَسَّلَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ.
فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مُعَانَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
أَيْدِي الْأَرَامِيِّينَ.

^٥فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَنْ يُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ. فَحَرَّرَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ
الْأَرَامِيِّينَ. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ كَالسَّابِقِ. ^٦غَيْرَ
إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ عَائِلَةٍ
يُرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَاسْتَمَرُّوا فِي
ارْتِكَابِ خَطَايَاهُ نَفْسِهَا، وَأَبْقَوْا عَلَى أَعْمَدَةٍ عَشْتَرُونَ ^٧
فِي السَّامِرَةِ.

^٧وَالْحَقَّ مَلِكُ أَرَامَ هَرِيمَةً بِجَيْشٍ يَهُوَأَحَازَ. وَقَضَى
عَلَى مُعْظَمِ جُنُودِهِ. فَلَمْ يَبْقَ لِإِسْرَائِيلَ إِلَّا خَمْسِينَ
فَارِسًا، وَعَشْرَ مَرْكَبَاتٍ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنَ
الْمُشَاةِ. وَأَذْلَهُمْ كَأَنَّهُمْ تُرَابٌ يَدَاسُ.

^٨أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَحَازَ وَبُطُولَاتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي
كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

^٩وَمَاتَ يَهُوَأَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ
ابْنُهُ يَهُوَأَشُ مَلِكًا.

حُكْمُ يَهُوَأَشَ لِإِسْرَائِيلَ

^{١٠}وَأَعْتَلَى يَهُوَأَشُ بْنُ أَحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي
السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشَ
لِيَهُودَا. وَحَكَمَ يَهُوَأَشُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ^{١١}وَفَعَلَ
الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي
جَعَلَ بِخَطَايَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفَ عَنِ
ارْتِكَابِهَا.

^{١٢}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَخُرُوبِهِ الْجَبَّارَةِ مَعَ
أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ
إِسْرَائِيلَ.

أَجُورِ الْعُمَّالِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{١٥}وَلَمْ يَعُدَّ أَحَدُ
الْمَالِ أَوْ يُحَاسِبِ الَّذِينَ يُسَلِّمُونَ الْمَالَ لِلْعُمَّالِ. فَقَدْ
كَانَ الْجَمِيعُ مُوَضَّعَ ثِقَةٍ. ^{١٦}أَمَّا الْمَالُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ
ذَبَائِحِ الذَّنْبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى
بَيْتِ اللَّهِ، بَلْ كَانَ مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ.

يُوشَ يُنْقِذُ الْقُدْسَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

^{١٧}وَسَنَّ خَزَائِيلَ هُجُومًا عَلَى مَدِينَةِ جَثَ، وَاسْتَوَلَى
عَلَيْهَا. وَكَانَ يَنْوِي أَيْضًا أَنْ يَهَاجِمَ الْقُدْسَ. ^{١٨}فَدَفَعَ
يُوشَ مَالًا لِحَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ مُقَابِلَ رُجُوعِهِ عَنِ الْهُجُومِ
عَلَى الْقُدْسِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ مَلُوكُ يَهُودَا،
يَهُوشَافَاثُ وَيَهُورَامُ وَأَخْرِيَا، لِبَيْتِ اللَّهِ. كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ
كُلَّ الذَّهَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ نَفْسِهِ. فَعَدَلَ خَزَائِيلُ
مَلِكُ أَرَامَ عَنْ مُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ.

مَوْتُ يُوشَ

^{١٩}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوشَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ
تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا.

^{٢٠}وَتَأَمَّرَ قَادَةُ يُوشَ عَلَيْهِ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ مَلُوءَ عَلَى
الطَّرِيقِ النَّازِلَةِ إِلَى سَلَى. ^{٢١}فَقَدْ قَتَلَهُ ائْتَانُ مِنْ قَادَتِهِ
هُمَا: يُوزَابَادُ بْنُ شِمَعَةَ وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شُومِيرَ. ثُمَّ دُفِنَ
مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ب وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا مَلِكًا.

يَهُوَأَحَازُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١٣ اعْتَلَى يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي
السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ
حُكْمِ يُوشَ بْنِ أَخْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ يَهُوَأَحَازُ سِتْعَ
عَشْرَةَ سَنَةً.

^٢وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ
بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَارْتَكَبَ
خَطَايَاهُ نَفْسِهَا وَلَمْ يَتَوَقَّفَ عَنِ ارْتِكَابِهَا. ^٣فَاشْتَدَّ غَضَبُ

أ١٢:٢٠ مَلُوءَ. مُنْشَأَةٌ مُحَصَّنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ
بُنْطَقَةُ الْقَصْرِ.

ب٢١:٢٢ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءُ الْجَنُوبِيُّ
مِنَ الْمَدِينَةِ.

٦:١٣ عَشْتَرُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ
الْبعل! وَالْهةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِيَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ
سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٣ ومات يهوآش ودُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَزَبْعَامُ.

يَهُوَأَشُ يَزُورُ أَلِيشَعَ

١٤ وَمَرَضَ أَلِيشَعُ. وَبِمَا بَعْدَ مَاتَ بِمَرَضِهِ هَذَا. فَذَهَبَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُزُورَهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «يا أباي! يا أباي! هل حان الآنَ وَقْتُ مَرَكَبَةِ إِسْرَائِيلَ وَخَلِيلِهَا؟»

١٥ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِيَهُوَأَشَ: «خُذْ قَوْسًا وَبَعْضَ السَّهَامِ.» ١٦ فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ.» فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَوْسِ. ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَيْهِ عَلَى يَدَيِّ الْمَلِكِ. ١٧ ثُمَّ قَالَ أَلِيشَعُ: «افْتَحِ النَّافِذَةَ الشَّرْقِيَّةَ.» فَفَتَحَهَا. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «اطْلُقِ السَّهْمَ.» فَأُطْلِقَهُ يَهُوَأَشُ. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «هَذَا هُوَ سَهْمُ نَصْرِ اللَّهِ عَلَى أَرَامَ. سَتَهْرُمُ الْأَرَامِيُّونَ فِي أَفْيَقٍ. وَسَتَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

١٨ وَقَالَ أَلِيشَعُ: «خُذِ الْقَوْسَ.» فَأَخَذَهَا يَهُوَأَشُ. فَقَالَ أَلِيشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اضْرِبِ الْأَرْضَ.» فَضَرَبَ يَهُوَأَشُ الْأَرْضَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَوَقَّفَ. ١٩ فَغَضِبَ رَجُلُ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضْرِبَ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ فَحِينَئِذٍ كُنْتَ سَتَقْضِي عَلَى الْأَرَامِيِّينَ قَضَاءً مُبْرَمًا! أَمَّا الآنَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَهْرُمَهُمْ غَيْرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ.»

مُعْجَزَةٌ عِنْدَ قَبْرِ أَلِيشَعَ

٢٠ ومات أَلِيشَعُ وَدُفِنَ. وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِّيعِ، جَاءَتْ فِرْقٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُوَابِيِّينَ لِيُغْرُوا إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَكَانَ أَنَاثُ يَدْفِنُونَ رَجُلًا. فَلَمَّا رَأَوْا الْغُرَّةَ الْمُوَابِيَّةَ، أَسْرَعُوا بِالْقَاءِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِ أَلِيشَعَ. وَمَا إِنَّ مَسَّ الْمَيِّتِ عِظَامِ أَلِيشَعَ، حَتَّى عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ وَوَقَّفَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

يَهُوَأَشُ يَسْتَعِيدُ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ

٢٢ وَضَاقَ خَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَحَنَّنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَحِمَهُمْ بِسَبَبِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْفِيَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ يَتَخَلَّى عَنْهُمْ بَعْدَ ٢٤ ومات خَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ بَنَهَدَدُ. ٢٥ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، كَانَ قَدْ اسْتَوَلَى عَلَى بَعْضِ الْمُدُنِ مِنْ يَهُوَأَحَازَ أَبِي يَهُوَأَشَ. لَكِنْ يَهُوَأَشُ عَادَ وَاسْتَرَدَّ هَذِهِ الْمُدُنَ مِنْ بَنَهَدَدَ بْنِ خَزَائِيلَ. فَهَزَمَ يَهُوَأَشُ بَنَهَدَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَعَادَ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ.

أَمْصِيَا يَبْدَأُ حَكْمَهُ فِي يَهُودَا

١٤ تَوَلَّى أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ الْمُلْكَ عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ عَمِلَ أَمْصِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّهَ اتِّبَاعًا كَامِلًا مِثْلَ سَلَفِهِ دَاوُدَ. بَلْ عَمِلَ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ عَمَلَهُ يُوَأَشُ أَبُوهُ. ٤ فَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ الْبُخُورَ فِي مَرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ.

٥ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٦ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هَؤُلَاءِ بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ.» ٧ وَقَتَلَ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافٍ أَذْمُومِيٍّ فِي وَادِي الْمِلْحِ.

وَاسْتَوَلَى عَلَى سَالَعٍ بِالْحَرْبِ وَأَسْمَاهَا يَفْتَيْيَلُ. وَمَا زَالَتْ تُدْعَى بِهَذَا الْأَسْمِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

أَمْصِيَا يَزْعَبُ فِي مُحَارَبَةِ يَهُوَأَشَ

٨ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «لِمَاذَا لَا تَتَقَابَلُ وَجْهًا لَوَجْهِ وَتَتَقَاتِلُ؟» ٩ فَرَدَّ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ:

«أَرْسَلَ عَوْسُجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرْزِ لُبْنَانَ، قَالَ

عَزَرِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِيَهُودَا

٢١ ثُمَّ نَصَّبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَزَرِيَا مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ. وَكَانَ عَزَرِيَا آنَذَاكَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمَصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، اسْتَرْجَعَ عَزَرِيَا أَيْلَةَ إِلَى يَهُودَا وَأَعَادَ بِنَايَهَا.

يُرْبِعَامُ الثَّانِي يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

٢٣ وَبَدَأَ يُرْبِعَامُ بْنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، حُكْمَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمَصِيَا بْنُ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَفَعَلَ يُرْبِعَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ يُرْبِعَامِ بْنِ نَبَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. ٢٥ وَاسْتَعَادَ يُرْبِعَامُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَدَّةَ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةٍ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى يُونَانَ بْنِ أُمَتَايَ الَّذِي مِنْ جَثَّ حَافِرٍ. ٢٦ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ، سَوَاءٌ أَكَانُوا عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَمُدُّ لَهُمْ يَدَ الْعَوْنِ. ٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ بِإِزَالَةِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْوُجُودِ. فَأَنْقَذَهُمْ عَنْ طَرِيقِ يُرْبِعَامِ بْنِ يَهُوَأَشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُرْبِعَامَ، جَبَرُوتِهِ وَخُرُوبِهِ، وَكَيْفَ اسْتَرَدَّ دِمَشْقَ وَحِمَاةَ وَضَمَّهُمَا إِلَى إِسْرَائِيلَ - وَكَانَتَا قَبْلًا لِيَهُودَا - فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٩ وَمَاتَ يُرْبِعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ زَكَرِيَّا.

عَزَرِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١٥ تَوَلَّى عَزَرِيَا بْنُ أَمَصِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُرْبِعَامَ لِإِسْرَائِيلَ. وَكَانَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ وَعَمِلَ عَزَرِيَا مَا يَُرْضِي اللَّهَ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمَصِيَا. ٤ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

فِيهَا: «رُوجِ ابْنُكَ لَاتْنِي». لَكِنَّ وَحْشًا بَرِّيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعُوشَجَ. ١٠ صَحِيحٌ أَنَّكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَبَاهَ كَمَا يَحِلُّ لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَسَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ!»

١١ لَكِنَّ أَمَصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَحْذِيرِ يَهُوَأَشَ. فَخَرَجَ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمَصِيَا، مَلِكَ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُودَا. ١٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَرِيمَةً بِيَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا إِلَى بُيُوتِهِمْ. ١٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسَرَ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَمَصِيَا بْنَ يَهُوَأَشَ بْنَ أَخْزَايَا، مَلِكَ يَهُودَا. وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ أَمَصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ. ١٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْآخَرَى الثَّمِينَةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرِّهَانِينَ وَعَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَقُوَّتِهِ وَخُرُوبِهِ مَعَ أَمَصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَمَاتَ يَهُوَأَشَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُرْبِعَامُ.

مَوْتُ أَمَصِيَا

١٧ وَعَاشَ أَمَصِيَا بْنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ يَهُودَا، خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْآخَرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمَصِيَا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ١٩ وَتَأَمَّرَ أَهْلُ الْقُدْسِ عَلَيْهِ. فَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ لَخِيَشٍ. لَكِنَّ الشَّعْبَ أَرْسَلُوا رِجَالًا إِلَى لَخِيَشٍ، فَفَقَتَلُوا أَمَصِيَا هُنَاكَ. ٢٠ ثُمَّ حَمَلُوا جُثَّتَهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢

أ٤:١٤ ١٣:٤٤ وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّوْلِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِعْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الدَّرَاغُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِعْرًا (وَهِيَ الدَّرَاغُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاغِ الْقَصِيرَةِ.

ب ٢٠:١٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

مَنَاجِيْمُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

١٦ وَهَزَمَ مَنَاجِيْمُ تَفْسَحَ وَٱلْمِنْطَقَةَ ٱلْمُحِيطَةَ بِهَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ رَفَضُوا أَنْ يَفْتَحُوا ٱلْبَوَابَ لَهُ، فَٱتَّحَمَ ٱلْمَدِينَةَ وَشَقَّ بَطْنُونُ ٱلْحَوَاطِلِ فِيهَا.

١٧ تَوَلَّى مَنَاجِيْمُ بْنُ جَادِي حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا. وَحَكَمَ مَنَاجِيْمُ عَشَرَ سَنَوَاتٍ فِي ٱلسَّامِرَةِ. ١٨ وَفَعَلَ مَنَاجِيْمُ ٱلشَّرَّ أَمَامَ ٱللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ ٱلَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٩ وَجَاءَ قَوْلُ مَلِكِ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُ مَنَاجِيْمُ أَلْفَ قِنْطَارٍ ٢٠ مِنَ ٱلْفِضَّةِ مُقَابِلَ ٱلْحُصُولِ عَلَى دَعْمِهِ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي تَثْبِيَتِ سَيْطَرَتِهِ عَلَى ٱلْمَمْلَكَةِ. ٢٠ جَمَعَ مَنَاجِيْمُ هَذَا ٱلْمَبْلَغَ مِنَ ٱلْمَالِ بِأَنْ قَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ بِلَدِهِ دَفْعَ خَمْسِينَ مِثْقَالًا ٢١ مِنَ ٱلْفِضَّةِ. وَهَكَذَا رَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْتَلَّ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَكُلُّ ٱلْأُمُورِ ٱلْأُخْرَى ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِمَنَاجِيْمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَمَاتَ مَنَاجِيْمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَتَوَلَّى ٱلْحُكْمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ قَقْحِيَا.

فَقَحْيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢٣ تَوَلَّى قَقْحِيَا بْنُ مَنَاجِيْمَ حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ قَقْحِيَا سَنَتَيْنِ. ٢٤ وَفَعَلَ قَقْحِيَا ٱلشَّرَّ أَمَامَ ٱللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ ٱلَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ٱلْخَطِيئَةِ.

٢٥ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ فَفَقَّ أَمْرُ ٱلْجَيْشِ، وَقَتَلَهُ فِي ٱلسَّامِرَةِ فِي قَصْرِ ٱلْمَلِكِ. وَكَانَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا جِينَ قَتَلَهُ. وَٱسْتَوَلَى فَفَقَّ عَلَى ٱلْحَكْمِ بَعْدَهُ. ٢٦ وَكُلُّ ٱلْأُمُورِ ٱلْأُخْرَى ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِقَقْحِيَا وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٥ وَأَصَابَ ٱللَّهُ ٱلْمَلِكَ عَزْرِيَا بِٱلْبَرَصِ، فَكَانَ أَبْرَصَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ. وَلِذَا سَكَنَ فِي بَيْتٍ خَاصٍّ. فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوثَامُ ٱلْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ ٱلْمَلِكِ وَإِدَارَةَ شُؤُونِ ٱلشَّعْبِ.

٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٧ وَمَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٨ وَخَلَفَهُ فِي ٱلْحَكْمِ ابْنُهُ يُوثَامُ.

حُكْمُ زَكَرِيَّا ٱلْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ حَكَمَ زَكَرِيَّا بْنُ يُرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي ٱلسَّامِرَةِ مُدَّةَ سِنَةٍ أَشْهَرٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّامِنَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُوذَا. ٩ وَفَعَلَ زَكَرِيَّا ٱلشَّرَّ أَمَامَ ٱللَّهِ كَأَبَائِهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ ٱلَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٠ وَتَأَمَّرَ شَلُومُ بْنُ يَابِيَشَ عَلَى زَكَرِيَّا. وَقَتَلَهُ فِي قِبْلِعَامَ، ١١ وَٱسْتَوَلَى عَلَى ٱلْحَكْمِ. ١١ وَكُلُّ ٱلْأُمُورِ ٱلْأُخْرَى ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِزَكَرِيَّا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٢ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ ٱللَّهِ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَ ٱللَّهُ يَاهُوَ أَنَّ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ سَيَكُونُونَ مُلُوكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

حُكْمُ شَلُومَ ٱلْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

١٣ تَوَلَّى شَلُومُ بْنُ يَابِيَشَ ٱلْحَكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ وَٱلثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ شَلُومُ شَهْرًا وَاحِدًا فِي ٱلسَّامِرَةِ. ١٤ وَأَوْصَعِدَ مَنَاجِيْمُ بْنُ جَادِي مِنْ بَرَصَةٍ إِلَى ٱلسَّامِرَةِ. وَقَتَلَ شَلُومُ بْنُ يَابِيَشَ. وَتَوَلَّى ٱلْحَكْمَ بَعْدَهُ.

١٥ وَكُلُّ ٱلْأُمُورِ ٱلْأُخْرَى ٱلْمُتَعَلِّقَةِ بِشَلُومَ وَأَعْمَالِهِ وَتَأَمَّرِهِ عَلَى زَكَرِيَّا، مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٩:١٥-١٩ قِنْطَار. حرفياً «كيكار». غُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوزن تعادل نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.
٢٠:١٥ مِثْقَال. حرفياً «شافل». وَهُوَ غُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوزن تعادل نَحْوَ أَخْدَ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

أ ٧: مدينة دَاوُد. هي مدينة القدس، خاصَّةُ ٱلْجِزءِ ٱلْجَنُوبِيِّ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ.
ب ١٠:١٥ قِبْلِعَام. أو «أمام الشَّعْبِ». في قِرَاءَةِ أُخْرَى.

آحازُ مَلِكُ يَهُودَا

١٦ وَاعْتَلَى آحازُ بْنُ يُوثَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَحَحْ بْنِ رَمْلِيَا لِإِسْرَائِيلَ. ^٢ وَكَانَ آحازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ آحازُ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ، إِذْ لَمْ يَعْمَلْ مَا يُرْضِي إِلَهَهُ. ^٣ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. حَتَّى إِنَّهُ ضَحَّى بِأَبْنَيْهِ بِإِحْرَاقِهِ فِي النَّارِ. وَتَبَتَّى كُلُّ الْخَطَايَا الْبَشَعَةِ لِلْأُمَمِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ طَرَدَهَا اللَّهُ لَدَى دُخُولِهِمْ تِلْكَ الْأَرْضَ. ^٤ وَقَدَّمَ آحازُ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ.

^٥ وَجَاءَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَّحَ بَنُ رَمْلِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِلْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. وَحَاصِرَا آحازَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَهْرُمَاهُ. ^٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَرْجَعَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، أَيْلَةَ لَأَرَامَ. وَطَرَدَ كُلَّ الْيَهُودِ مِنْهَا. وَاسْتَقَرَّ الْأَرَامِيُّونَ مَكَانَهُمْ فِي أَيْلَةٍ. وَمَا زَالُوا يَسْكُنُونَ هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

^٧ وَأَرْسَلَ آحازُ رُسُلًا إِلَى تَعْلَتَ فَلَاسِيرَ، مَلِكِ أَشُورَ، جَاؤُ فِيهَا: «أَنَا خَادِمُكَ، وَبِمَتَابَةِ ابْنِ لَكَ. فَتَعَالَ وَانْقِذْنِي مِنْ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ اللَّذَيْنِ يُحَارِبَانِي». ^٨ وَأَخَذَ آحازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَالْكُنُوزَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا هَدِيَّةً لِمَلِكِ أَشُورَ. ^٩ فَاسْتَجَابَ مَلِكُ أَشُورَ لِآحازَ، وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ دِمَشْقَ. وَاسْتَوَلَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى قَيْرَ. وَقَتَلَ أَيْضًا رَصِينَ.

^{١٠} وَذَهَبَ آحازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلْقَاءِ بِتَعْلَتَ فَلَاسِيرَ، مَلِكِ أَشُورَ. وَهُنَاكَ رَأَى الْمَذْبَحَ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ آحازُ نُمُودَجًا وَرَسُولًا لِهَذَا الْمَذْبَحِ إِلَى الْكَاهِنِ أَوْرِيَا. ^{١١} فَبَنَى الْكَاهِنُ أَوْرِيَا مَذْبَحًا عَلَى غِرَارِ التَّمُودُجِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقَ. وَأَتَمَّ بِنَاءَهُ قَبْلَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ آحازَ مِنْ دِمَشْقَ.

^{١٢} وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ مِنْ دِمَشْقَ، رَأَى الْمَذْبَحَ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ عَلَيْهِ. ^{١٣} وَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَيْضًا ذَبَائِحَ وَتَقْدِيمَاتٍ حُبُوبَ وَسَكِيبَ، وَرَشَّ دَمَ تَقْدِيمَاتِ الشَّرِكَةِ عَلَيْهِ.

^{١٤} أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبَرُونِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ أَمَامِ الْهَيْكَلِ، فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ

فَقَّحَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

^{٢٧} وَتَوَلَّى فَحَحُ بْنُ رَمْلِيَا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ فَحَحُ عِشْرِينَ سَنَةً. ^{٢٨} وَفَعَلَ فَحَحُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

^{٢٩} وَجَاءَ تَعْلَتُ فَلَاسِيرَ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ حُكْمِ فَحَحَ. وَاسْتَوَلَى عَلَى عُيُونَ وَآبِلَ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادِشَ وَحَاصُورَ وَجَلْعَادَ وَالْجَلِيلِ وَكُلِّ مَنْطَقَةٍ نَعْتَالِي. وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى أَشُورَ.

^{٣٠} وَتَأَمَّرَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَحَحَ بْنِ رَمْلِيَا، وَقَتَلَهُ. وَاسْتَوَلَى عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَهُ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوثَامَ بْنِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا.

^{٣١} أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالُ فَحَحَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يُوثَامُ مَلِكُ يَهُودَا

^{٣٢} وَتَوَلَّى يُوثَامُ بْنُ عَزْرِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ فَحَحَ بْنِ رَمْلِيَا لِإِسْرَائِيلَ. ^{٣٣} وَكَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هَيَّ يَرُوشَا بِنْتُ صَادُوقَ. ^{٣٤} وَعَمِلَ يُوثَامُ مَا يُرْضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزْرِيَا. ^{٣٥} غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ. وَبَنَى يُوثَامُ الْبَوَابَةَ الْعُلْوِيَّةَ لِبَيْتِ اللَّهِ.

^{٣٦} أَمَّا بَيْتُهُ أَعْمَالُ يُوثَامَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا.

^{٣٧} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يُرْسِلُ رَاصِينَ، مَلِكِ أَرَامَ، وَفَقَّحًا بَنُ رَمْلِيَا لِمُحَارَبَةِ يَهُودَا.

^{٣٨} وَمَاتَ يُوثَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^أ فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آحازُ.

أ ٢٨:١٥ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

الشَّمَالِيَّ مِنْ مَذْبَحِهِ مَا بَيْنَ مَذْبَحِهِ وَيَبْتَثِ اللَّهُ. فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ. ^{١٥} وَأَمَرَ آحَازُ الْكَاهِنَ أُرُوبَا فَقَالَ لَهُ: «اسْتَخْدِمِ الْمَذْبَحَ الْكَبِيرَ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ الحُبُوبِ الْمَسَائِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ السَّكِيْبِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا كُلُّ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ. وَرُشَّ دَمِ كُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالدَّبَائِحِ الْأُخْرَى عَلَى الْمَذْبَحِ الْكَبِيرِ. أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونِيُّ، فَسَأَسْتَخْدِمُهُ حِينَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ عَنْ أَمْرِ مَا.»

^{١٦} فَفَعَلَ الْكَاهِنُ أُرُوبَا كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلِكُ آحَازُ.

^{١٧} ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ آحَازُ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ، وَرَفَعَ عَنْهَا أَحْوَاضَ الْمِيَاهِ، وَنَزَعَ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ عَنِ الْفَيْرَانِ الْبُرُونِيِّ الَّتِي تَحْتَهُ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَصِيفٍ حَجَرِيٍّ. ^{١٨} وَكَانَ الْعَمَلُ قَدْ بَنُوَ قَاعَةً دَاخِلَ مُنْطَقَةِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَجْلِاجِاجَاتِ السَّبْتِ. فَهَدَّمَهَا آحَازُ أَيْضًا. نَزَعَ هَذِهِ كُلَّهَا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أَشُورَ.

^{١٩} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ آحَازَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

^{٢٠} وَمَاتَ آحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ب وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَا.

هُوشَعُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

١٧

وَاعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ آحَازَ لِيَهُودَا. وَحَكَّمَ هُوشَعُ تِسْعَ سَنَوَاتٍ. ^٢ وَفَعَلَ آحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِ الدَّرَجَةِ مِنَ الشَّرِّ كَالْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ. ^٣ وَجَاءَ شَلْمَنْشَرُ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ هُوشَعُ فَهَزَمَهُ. فَصَارَ هُوشَعُ يَدْفَعُ لَهُ الْجِزْيَةَ.

^٤ لَكِنْ فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ رَأَى مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ هُوشَعَ قَدْ نَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُ. فَقَدْ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سَوَا مَلِكِ

مِصْرَ، لِيَعْقِدَ مَعَهُ اتِّفَاقًا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ مَلِكِ أَشُورَ. وَامْتَنَعَ عَنْ دَفْعِ الْجِزْيَةِ السَّنَوِيَّةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا. فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَسَجَنَهُ. ^٥ وَشَنَّ مَلِكُ أَشُورَ هَجَمَاتٍ عَلَى جَمِيعِ مَنَاطِقِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. ^٦ وَتَمَكَّنَ مَلِكُ أَشُورَ مِنَ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ. وَسَبَى كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَأَسْكَنَهُمْ فِي خَلَجٍ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ فِي جُزْأَنٍ وَفِي مَدُنِ الْمَادْيَيْنِ.

^٧ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى إِلَهِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَقَدْ حَرَّرَهُمْ مِنْ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ رَاحُوا يَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى. ^٨ وَتَبَنَوْا الْمُمارَسَاتِ الْبَغِيضَةَ لِلْأُمَمِ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيَزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهُمْ. وَتَبَنَوْا الْمُمارَسَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ. ^٩ ارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَطَايَا كَثِيرَةً ضِدَّ إِلَهِهِمْ عَلْنَا وَسِرًّا. فَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، مِنْ الْمَدُنِ الصَّغِيرَةِ إِلَى الْكَبِيرَةِ. ^{١٠} وَأَقَامُوا أَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً وَأَعْمِدَةً عَشْرَتُورَتٍ عَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ. ^{١١} وَأَخْرَقُوا بَخُورًا هُنَاكَ فِي كُلِّ مُرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ تِلْكَ. تَبَنَوْا نَفْسَ الْمُمارَسَاتِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي مَارَسَهَا الْأُمَمُ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيَزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهَا. وَعَمِلُوا شُرُورًا قَطِيعَةً أَغْضَبَتْ اللَّهَ كَثِيرًا. ^{١٢} وَعَبَدُوا أَصْنَامًا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ حَذَّرَهُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذَا الْأَمْرَ.»

^{١٣} وَأَرْسَلَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرَّائِيْنَ كِي يُنْذِرَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَيَقُولَ: «اتْرُكُوا شُرُورَكُمْ وَاتَّبِعُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. اْعْمَلُوا بِالشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ. هَكَذَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ خُدَامِي.»

^{١٤} غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، بَلْ عَانَدُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِإِلَهِهِمْ. ^{١٥} رَفَضُوا شَرَائِعَ اللَّهِ وَالْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْمَعُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى

أ ١٥:١٦: الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

ب ٢٠:١٦ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ.

٥ ١٥:١٧ عَشْرَتُورَتٍ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهمَّةَةِ عِنْدَ الْكَعَنَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ وَالْإِلَهَةِ النَّاشِلِ وَالْإِحْصَابِ. لَذا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٦)

شريعة إله ذلك البلد. ولهذا أُرْسِلَ أشوداً عليهم، فقتلت بعضاً منهم.»

^{٢٧} فأمر ملك أشور وقال: «أرسلوا إليهم أحد الكهنة الذين سيقيمونهم من هناك. ليذهب ويسكن هناك ويعلمهم شريعة إله ذلك البلد.»

^{٢٨} فرجع إلى السامرة كاهن كان قد سبي منها. وجاء وسكن في بيت إيل. وعلم الشعب كيف ينبغي أن يعبدوا يهوه.

^{٢٩} لكن جميع أولئك الناس صنعوا أيضاً آلهة خاصة بهم، ووضعوها في الهيكل وفي المرتفعات التي بناها السامريون. ^{٣٠} فعمل أهل بابل تماثيل للإله شكوت بنوث. وعمل أهل كوث تماثيل للإله نرجل. وعمل أهل حماة تماثيل للإله أشيما. ^{٣١} وعمل أهل عوا تماثيل للإلهين نبخر وترتاق. وأحرق أهل سفرايم أبناءهم في النار تكريماً للإلهين أذرملك وعنملك.

^{٣٢} لكنهم عبدوا يهوه أيضاً. واختاروا كهنة للمرتفعات من بين الشعب. فقدموا ذبائح عن الشعب في الهيكل والمرتفعات. ^{٣٣} كانوا يعبدون يهوه، لكنهم عبدوا آلهة أخرى أيضاً كممارسات البلاد التي كانوا مسيبين فيها.

^{٣٤} وما زالوا حتى هذا اليوم يمارسون تلك العادات التي مارسوها في الماضي. فهم لا يعبدون يهوه حقاً. ولا يعملون حسب أنظمتي بني إسرائيل وعاداتهم. ولا يلتزمون بالشرائع والوصايا التي أعطاه يهوه لأبناء يعقوب، أي إسرائيل. ^{٣٥} فقد قطع يهوه عهداً معهم، وأمرهم فقال: «لا تعبدوا آلهة أخرى، ولا تسجدوا لها ولا تخدموها، ولا تقدموا لها ذبائح. ^{٣٦} بل اعبدوا يهوه الذي أخرجكم من مصر وأنقذكم بقوة عظيمة وذراع ممدودة. له ينبغي السجود وتقديم الذبائح. ^{٣٧} اطيعوا أنظمتي وشرائعي وتعاليمي ووصاياي التي كتبها لكم. اعملوا بها على الدوام. ولا تعبدوا آلهة أخرى. ^{٣٨} ولا تنسوا العهد الذي قطعته معكم. لا تعبدوا آلهة أخرى، ^{٣٩} بل اعبدوا يهوه إلهكم وحده. وهو سينقذكم من جميع أعدائكم.» ^{٤٠} لكنهم لم يسمعوا. بل واصلوا ممارسة عاداتهم الماضية.

تحذيراته. وعبدوا أوثاناً تافهة، وصاروا هم أنفسهم تافهين مثلها. وعاشوا مثل الأمم المحيطة بهم، على الرغم من أن الله أنذرهم أن لا يفعلوا ذلك.

^{١٦} تركوا جميع وصايا إلههم. وصنعوا عجائب ذهبيين، وأقاموا أعمدة عشتروت، وعبدوا نجوم السماء، وخدموا البعل! ^{١٧} وقدموا أبناءهم وبناتهم ذبائح له. واستخدموا السحر والعرافة للتنبؤ بالمستقبل! وباعوا أنفسهم لعمل الشر أمام الله! فأغضب هذا الأمر الله كثيراً. ^{١٨} وهكذا غضب الله كثيراً على بني إسرائيل، وأخرجهم من حضرتهم جميعاً عدا عشيرة يهوذا.

شعب يهوذا آثمون أيضاً

^{١٩} وكذلك بنو يهوذا لم يطيعوا وصايا إلههم، بل ساروا على نهج بني إسرائيل، وتبنوا ممارساتهم. ^{٢٠} ففرض الله جميع بني إسرائيل. وجلب عليهم ضيقات كثيرة. وسمح لشعوب أخرى بأن تنتصر عليهم. وأخيراً، طردهم بعيداً عنه وعن نظره. ^{٢١} وشق الله إسرائيل عن عائلة داود. ونصبوا يرعام بن نباط ملكاً عليهم، الذي جرهم إلى الخطيئة، وأبعدهم عن الله. ^{٢٢} فسار بنو إسرائيل على نهج يرعام. وتمسكوا بخطاياهم. ^{٢٣} فأخرج الله بني إسرائيل من حضرتهم، كما سبق أن قال على ألسنة الأنبياء. وهكذا سبي بنو إسرائيل إلى أشور. وما زالوا هناك حتى يومنا هذا.

نشأة السامريين

^{٢٤} وأخرج ملك أشور بني إسرائيل من السامرة. وجلب بدلاً منهم جماعات أخرى من بابل وكوث وعوا وحماة وسفرايم. فاستولوا على السامرة وسكنوا في مدنها. ^{٢٥} وفي بداية إقامة هؤلاء في السامرة، لم يكونوا يعبدون يهوه، فأرسل يهوه أشوداً للقتل بينهم، فقتلت بعضهم. ^{٢٦} ف قيل لملك أشور: «إن الناس الذين جلبتهم وأسكنتهم في مدن السامرة لا يعرفون

٤١ وهكذا بدأتْ تِلْكَ الْأُمَمُ تَعْبُدُ يَهُوه. غَيْرَ أَنَّهَا اسْتَمَرَّتْ فِي عِبَادَةِ أوثَانِهَا. وَهَذَا هُوَ حَالُهَا وَحَالُ أَبْنَائِهَا وَأَحْفَادِهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

١٢ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا صَوْتَ إِلَهُهِمْ، بَلْ كَسَرُوا عَهْدَهُ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَا خَادِمِ اللَّهِ مُوسَى. لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُطِيعُوا.

حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١٨

وَاعْتَلَى حَرْقِيَا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيل. ٢ وَكَانَ حَرْقِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ حُكْمَهُ، وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ هُوَ أَبِي بَنْتْ زَكَرِيَّا.

٣ عَمِلَ حَرْقِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ. ٤ فَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَّرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ يُحْرِقُونَ الْبُخُورَ لِلْحَيَّةِ الْبُرُونِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، وَدَعَّوْهَا «نَحْشَتَان»، فَسَحَقَهَا حَرْقِيَا سَحَقًا.

٥ وَاتَّكَلَ حَرْقِيَا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَكُنْ لِحَرْقِيَا مِثِيلٌ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُودَا الَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ خَلَفُوهُ. ٦ إِذْ تَمَسَّكَ بِاللَّهِ بِقُوَّةٍ، وَظَلَّ عَلَى وَفَائِهِ لَهُ. وَأَطَاعَ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى. ٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ حَرْقِيَا، فَتَجَحَّ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ.

وَتَرَمَدَ حَرْقِيَا عَلَى مَلِكِ أَشُورَ. فَلَمْ يَغْدُ مُوَالِيًا لَهُ. ٨ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ وَلَا حَقَّهُمْ إِلَى غَزَّةَ وَالْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَاقْتَحَمَ مَدُنَهُمْ مِنْ بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

الْأَشُورِيُّونَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى السَّامِرَةِ

٩ وَذَهَبَ سَلْمَنْأَسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ لِمُحَارَبَةِ السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَ جَيْشُهُ الْمَدِينَةَ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيل. ١٠ وَاسْتَوْلَى سَلْمَنْأَسَرُ عَلَى السَّامِرَةِ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، أَيْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ

أَشُورُ تَسْتَعِدُّ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى يَهُودَا

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ حَرْقِيَا، ذَهَبَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ لِمُحَارَبَةِ كُلِّ مَدْنِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ. وَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا. ١٤ فَأَرْسَلَ حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ فِي لَيْخِيشَ، جَاؤَ فِيهَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. لَا تُهَاجِمْنِي. وَسَاعِطْكَ أَيْ مَبْلَغٍ تَفْرِضُهُ عَلَيَّ.»

فَقَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَرْقِيَا جَزِيَّةً مِقْدَارُهَا ثَلَاثَ مِئَةٍ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثُونَ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ فَأَعْطَاهُ حَرْقِيَا كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٦ فَتَقَشَّرَ حَرْقِيَا الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا قَدْ غَشَّى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَدَعَائِمَهَا، وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أَشُورَ.

مَلِكُ أَشُورَ يُزِيلُ رِجَالًا إِلَى الْقُدْسِ

١٧ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ قَادَتَهُ الثَّلَاثَةَ تَرْتَانَ وَرَبْسَرِسَ وَرَبْشَاقِي مِنْ لَيْخِيشَ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا فِي الْقُدْسِ. جَاءُوا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ عَظِيمٍ، وَوَقَفُوا عِنْدَ الْقَنَاءِ قُرْبَ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى حَقْلِ الْعَسَّالِينَ وَمُبْيِضِي الثِّيَابِ. ١٨ فَادَّى هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةَ. فَخَرَجَ لِلْقَائِمِمْ أَلْيَاقِيمُ بْنُ جَلْقِيَا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَنَةُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ السَّجَلَاتِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَرْقِيَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورَ الْعَظِيمِ:

أ ٤:١٨ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَعْبَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَالْهَةِ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ب ١٨:١٤ قِنْطَار. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوزن تعادل نحو أربع وثلاثين كيلوغراماً.

عَلَى إِلَهُكُمْ يَقُولُ: «يَهُوה سَيُخَلِّصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ
أَشُورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.»^{٣١} فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا.
يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ:

«اعْقِدُوا صُلْحاً مَعِيَ وَاخْرُجُوا إِلَيَّ.
حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَيْنِيهِ
وَيَتَنَبَّهَ وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْرِهِ.»^{٣٢} يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا
بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِيَ وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضِ
كَأْرِضِكُمْ. هِيَ أَرْضُ حِطْلَةٍ وَخَمَرٍ، أَرْضُ خُبْزٍ
وَكُرُومٍ، أَرْضُ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. حِينَئِذٍ، سَتَحْيَوْنَ
وَلَنْ تَمُوتُوا. فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، فَهُوَ يُحَاوِلُ
أَنْ يَخْدَعَكُمْ يَقُولُ: يَهُوה سَيُنْقِذُنَا.^{٣٣} هَلْ أَنْقَذَ
أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ
أَشُورَ؟^{٣٤} عَجَزَتْ أُمَامِي آلِهَةُ حِمَاةٍ وَأَرْفَادٍ.
عَجَزَتْ آلِهَةُ سَفَرَاوِيمَ وَهِنَعٍ وَيَمُو. لَمْ تَسْتَطِعْ
هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنِّي.^{٣٥} أَيُّ
إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ
مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهُوה
الْقُدُّوسَ مِنِّي؟»

«مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ؟^{٣٦} أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ
مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ
هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَتَكَلَّمُ فِي تَمَرُّدِكَ
عَلَيَّ؟^{٣٧} أَنْتَ مَتَكَيٌّ عَلَى عُكَّازٍ مِنْ قَصَبَةٍ
مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنْ أَتَاكَ أَحَدٌ
عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ
الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.

^{٣٨} «وَأَنْ قُلْتُ: تَتَكَلَّمُ عَلَى يَهُوה إِلَهِنَا!
أَمَا أزالَ حَزَقِيَّا مَذَابِحَهُ وَأَمَا كِنَ عِبَادَتِهِ، وَقَالَ
لِأَهْلِ يَهُوذا وَالْقُدُّوسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا
الْمَذْبَحِ هُنَا فِي الْقُدُّوسِ؟

^{٣٩} «وَالآنَ يُرَاهِنُكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ أَلْفِي حِصَانٍ
إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رِجَالاً يَرْكُوبُهَا.»^{٤٠} أَنْتَ
لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْرَمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةِ مَوْلَايَ، حَتَّى
لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْكِبَاتِ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.
^{٤١} أَنْظُرْ أَيُّ جُنْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدُّوسِ وَتَدْمِيرِهَا
مِنْ دُونِ يَهُوה؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ
إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

^{٤٢} لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ عَلَى رَّبِّشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدْ
أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»

^{٤٣} فَمَزَّقَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ
الْمَلِكِ، وَشَبَّهَ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَبُؤاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ
السَّجَلَاتِ ثِيَابَهُمْ حُرْنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى
حَزَقِيَّا، وَخَبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَّبِّشَاقِي.

حَزَقِيَّا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْغِيَاءَ

فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَزَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ
خَيْشًا حُرْنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

^{٤٤} وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ،
وَشَبَّهَةَ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْغِيَاءَ
بَنِي أَمْوَصَ، وَهُمْ يَلْبِسُونَ الْخَيْشَ.^{٤٥} فَقَالُوا لِإِشْغِيَاءَ:

^{٤٦} فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا، وَشَبَّهَةُ، وَبُؤاخُ لِرَبِّشَاقِي:
«تَرْجُو أَنْ تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ،
فَنَحْنُ نَفْهَمُهَا. وَلَا تُكَلِّمَنَا بِلُغَةِ يَهُوذا لِيَلَّا يَفْهَمَ
الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

^{٤٧} غَيْرَ أَنَّ رَّبِّشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلْنِي سَيِّدِي
لِكَيْ أَكَلِّمَكُمْ أَنْتُمْ وَحَدِّثَكُمْ وَمَلِكْكُمْ، بَلْ أُرْسَلْنِي أَيْضًا
لِأَكَلِّمَ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَأْكُلُونَ
فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ!»

^{٤٨} ثُمَّ نَادَى رَّبِّشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ:
«اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَ!»^{٤٩} يَقُولُ
الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعَكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي.»^{٥٠} لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يُفْنِعْكُمْ بِالْإِتْكَالِ

«يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وَلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ. ^٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»

^٥ فَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْغِيَاءَ. ^٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْغِيَاءُ: «تَلْعَوُ حَزَقِيَّا هَذِهِ الرَّسَالَةَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَّامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهْلَانُونِي بِهِ. ^٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَتَسْمَعُ إِشْغَاءَ، فَيَعُوذُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهُنَاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَايِكَةِ الْكَرُوبِيمِ. أَنْتَ وَحَدَكَ إِلَهَ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ! ^{١٦} فَأَمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِبِ الَّذِي يُهَيِّنُ اللَّهُ الْحَيَّ. ^{١٧} صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنَّ مَلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرَاضِيهَا. ^{١٨} وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْقَوْا بِأَلِيَّةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ إِلَهَةً حَقِيقَةً، وَلَيْسُوا بِسَوَى صُنْعِ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ، فَهُمْ خَشَبٌ وَحَجَرٌ. وَلِهَذَا دَمَرُوا. ^{١٩} وَالْآنَ يَا إِلَهَنَا، خَلِّصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِبِ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوَهَ هُوَ إِلَهُ الْوَحِيدِ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

^{٢٠} عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ إِشْغِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَزَقِيَّا قَالٍ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: (سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَشُورَ. ^{٢١} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

«يَا سَنَحَارِبُ،

احْتَقَرْتُكَ وَاسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعِزَّاءَ الْعَزِيزَةَ

صِهْيُونُ، ^٢

وَتَهَرَّ الْعَزِيزَةُ الْقُدْسُ رَأْسُهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

^{٢٢} مَنْ عَيَّرْتَ؟ وَعَلَى مَنْ جَدَّفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عُيُونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ؟

^{٢٣} عَيَّرْتَ الرَّبَّ مِنْ خِلَالِ خُدَّامِكَ الَّذِينَ

أَرْسَلْتَهُمْ.

قُلْتَ: «بِمَرْكَبَاتِي الْكَثِيرَةِ

مَلِكُ أَشُورَ يُنْذِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

^٨ وَاسْمِعَ رَبِّشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ لَخِيشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةٍ لَيْتَنَ يُحَارِبُهَا. ^٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشْغَاءَ عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كِي يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. ^{١٠} وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِمَلِكِ يَهُودَا:

«يَخْذَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ

يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوِلِيَ عَلَيَّ

الْقُدْسُ. ^{١١} أَلَا بُدُّ أَنَّكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مَلُوكُ

أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ

دَمَرُوهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟

^{١٢} لَمْ تَقْدِرْ إِلَهَةً هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تُنْقِذَهَا. فَقَدْ

قَضَى آبَايَ عَلَيْهَا. قَضَوْا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ

وَرَصَفَ وَبَنَى عَدَنَ فِي تَلِّ أَسَارَ. ^{١٣} وَأَيْنَ مَلِكُ

حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكُ

هَيْتَ وَمَلِكُ عَوَا؟»

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

^{١٤} فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنَ الرُّسُلِ وَقَرَّأَهَا. ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرَّسَائِلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٥} وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ

^{١٩:١٥} مَلَايِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كخُرَاسٍ حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكرُوبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥:١٠-٢٢.

ب ١٩:١٩ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢١:١٩ الغزيرة صِهْيُون. حرقياً «الابنة صِهْيُون».

٢١:١٩ الغزيرة القدس. حرقياً «الابنة القدس».

كُروماً وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عَيْباً.^{٣٠} أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ
يَهُوذَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيَعْمَقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ
وَيَنْمُونَ.^{٣١} لِأَنَّهُ سَتَبَقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ
جَبَلِ صِهْيُونِ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.
^{٣٢} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،
أَوْ يُطْلِقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.
لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَنْزَارِهِ،
أَوْ يَبْنِيَ بُرْجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.
^{٣٣} فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَيَرْجِعُ.
لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.
^{٣٤} سَادَأْفِعُ عَنِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأُنْقِذُهَا.
مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ
هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

^{٣٥} فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلَ مِئَةً
وَخَمْسًا وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مُعَسْكَرِ الْأَشُورِيِّينَ.
وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثَّةِ
الْقَتْلِ.^{٣٦} فَغَادَرَ سَنَحَارِيبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ
عَائِدًا إِلَى نَيْنَوَى حَيْثُ أَقَامَ.^{٣٧} وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَعْبُدُ
فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نَسْرُوخَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُوكَ وَشَرَّاصِرَ
بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ
ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ.

مَرَضُ حَزَقِيَّا

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَفَارَبَ
الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ إِلَى
حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَّبْتُ شُؤْنَ بَيْتِكَ،
لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَتَمُوتُ قَرِيبًا!»
^٢ فَادَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ
وَقَالَ: ^٣ «أَذْكُرُ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ
قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.

صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ
وَالَى قِمَمِ لُبْنَانَ.
قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْزِ،
وَأَفْضَلُ أَشْجَارِ السَّرُورِ.
صَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،
وَالَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَثَافَةً.
^{٢٤} حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرَبْتُ مَاءَ الْأَرْضِاضِي الْأُخْرَى.
وَبِاطْنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ
وَسَوَاقِيهَا.

^{٢٥} لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟
بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،
وَالآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟
فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوِّلَ الْمُدُنَ الْحَصِينَةَ
إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،

^{٢٦} يَمِينًا شَعْبَ هَذِهِ الْمُدُنِ ضِعْفَاءً وَمُرْتَعِبِينَ.
مِثْلَ عُشْبٍ فِي الْحَقْلِ وَحَشِيشٍ أَخْضَرَ،
مِثْلَ الْعُشْبِ عَلَى سُطُوحِ الْمَنَازِلِ،
تُحْرِقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.

^{٢٧} أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،
وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،
وَأَعْرِفُ ثَوْرَانِكَ عَلَيَّ.

^{٢٨} لِأَنَّا كُنَّا نُرْتِ عَلَيْهِ،
وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،
فَسَأَضَعُ الْخُطَافَ فِي أَنْفِكَ،
وَالرَّسْنَ فِي فَوْكِ،
وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ
الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

^{٢٩} «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي سَأُعِينُكَ، يَا
حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَنْمُو وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ
الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَنْمُو مِنْ بُذُورِ الْمَحْصُولِ السَّابِقِ.
أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرِسُونَ
أ٢٨:٩٨ الخُطَافَ ... وَالرَّسْنَ ... أَدَاتَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى
الْبَهَائِمِ.

١٤ فَجَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

١٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «رَأَوُا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرَهُ لَهُمْ.»

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْتَمِعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ: ١٧ سَيَأْتِيكَ وَقْتُ سَيُؤَخَذُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا أَدَّخَرَهُ آبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ١٨ وَسَيُؤَخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ لِيَتَصَيَّرُوا خُدَمَاءَ فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

١٩ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «حَسَنَةً هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لَا مَانِعَ عِنْدِي مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٢٠ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَزَقِيَّا وَأَعْمَالِهِ وَشَقِّهِ لِلْفَقَاةِ مِنْ أَجْلِ إِدْخَالِ الْمَاءِ إِلَى الْمَدِينَةِ مُلَوَّنَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ٢١ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ مَنَسَّى.

مَنَسَّى مَلِكُ يَهُودَا

٢١ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُودَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيَّةَ.

٢ وَفَعَلَ مَنَسَّى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَتِ الْمُمَارَسَاتُ الْبَشِيعَةُ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعَادَ مَنَسَّى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا. وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَأَقَامَ عُمُودَ عَشْتَرَوْتٍ، أَوْ كَمَا فَعَلَ أَخَاتِبُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. وَعَبَدَ مَنَسَّى نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ

اللَّهُ: «سَأَضَعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.» ٥ وَبَنَى

٤ وَقَبْلَ أَنْ يَجَاوَزَ إِشْعِيَاءُ السَّاحَةَ الْوَسِيطَةَ فِي الْمَدِينَةِ، كَلَّمَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ: ٥ «ارْجِعْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا، قَائِدَ شَعْبِي، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَلِهَذَا سَأُشْفِيكَ. وَفِي الْيَوْمِ الْتَالِيِ سَنَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَسَأُضِيفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَسَأُنْقِذُكَ وَأُنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَمِنْ أَجْلِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ لِدَاوُدَ خَادِمِي.»

٧ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «اصْنَعُوا خَلِيطًا مِنَ التِّينِ وَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَلَمِ.» فَأَخَذُوهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَلَمِ. فَتَعَفَى حَزَقِيَّا.

عَلَامَةُ لِحَزَقِيَّا

٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنْ اللَّهُ سَيُشْفِينِي شِفَاءً كَامِلًا وَأَتِي سَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الْتَالِيِ.»

٩ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «اخْتَرِ عَلَامَةً مِنْ اثْنَتَيْنِ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ يَتَحَرَّكَ الظِّلُّ عَشْرَ خُطُوطٍ إِلَى الْأَمَامِ، أَمْ يَتَرَجَّعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنْ اللَّهُ سَيَفْعَلُ كَمَا قَالَ.»

١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ لَأَمْرٌ سَهْلٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَاجْعَلْهُ يَتَرَجَّعُ عَشْرَ خُطُوطٍ.»

١١ فَصَلَّى إِشْعِيَاءُ إِلَى اللَّهِ، فَجَعَلَ الظِّلُّ يَتَرَجَّعُ عَشْرَ خُطُوطٍ، حَيْثُ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ قَبْلَ عَشْرِ خُطُوطٍ.

حَزَقِيَّا وَوَفِدُّ مِنْ بَابِلَ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرْدُوخُ بِلَاذَانُ بْنُ بِلَاذَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلٍ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا كَانَ مَرِيضًا. ١٣ فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنْ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمُ الْفِضَّةَ، وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطَرُ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ يَرِهِمْ يَأْهُ.

٢٠:٢١ عَشْتَرَوْت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَعَنَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبعل! وَالْأَلِهَةُ النَّاشِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٧)

آمُونُ مَلِكِ يَهُودَا

^{١٩}كَانَ آمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مِشَلِّمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ، مِنْ يَطَبَةَ.

^{٢٠}وَفَعَلَ آمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنْسَى. ^{٢١}وَعَاشَ آمُونُ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ. فَعَبَدَ وَخَدَّمَ الْأَوْثَانَ الَّتِي عِبَدَهَا وَخَدَمَهَا آبَاؤُهُ. ^{٢٢}وَهَكَذَا تَجَاهَلَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِهِ، وَلَمْ يَعِشْ كَمَا يُرْضِي اللَّهُ. ^{٢٣}وَتَأَمَّرَ خُدَامُ آمُونِ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ^{٢٤}فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى آمُونِ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يُوْشِيَّا مَلِكًا بَعْدَهُ.

^{٢٥}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ آمُونِ، فَفِيهِ مَدَوْنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

^{٢٦}وَدُفِنَ آمُونُ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانٍ غَزَا. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوْشِيَّا.

يُوْشِيَّا مَلِكُ يَهُودَا

٢٢ ^١كَانَ يُوْشِيَّا فِي الثَّانِيَةِ مِنَ عُمرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يَدْيَدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْقَةَ. ^٢وَعَمِلَ يُوْشِيَّا مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَتَبَعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا السَّبِيلِ التِّزَامًا كَامِلًا.

يُوْشِيَّا يَأْمُرُ بِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ

^٣وَفِي السَّنَةِ الْقَامَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا، أُرْسِلَ مُسَاعِدُهُ شَافَانَ بْنِ أَصْلِيَا بْنِ مِشَلِّمَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: ^٤«أَذْهَبْ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَلْفِيَا، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُعَدَّ الْمَالَ الَّذِي أَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَمَعَهُ الْبَوَائِبُ مِنْهُمْ. ^٥فَلْيُعْطِ الْكَهَنَةُ هَذَا الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيُدْفَعُوا لِلْعُمَّالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ بَيْتِ اللَّهِ. ^٦وَلِيُدْفَعُوا أَيْضًا أَجُورَ التَّجَارِينِ وَالْحَجَّارِينَ وَالتَّحَاتِينَ. وَلِيَشْتَرُوا الْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ الْمَنْحُوتَةَ اللَّازِمَةَ لِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ. ^٧وَلَا دَاعِيٍ لِإِحْتِفَافٍ بِسِجَلَاتِ حِسَابَاتِ حَوْلِ الْمَبَالِغِ الَّتِي يَصْرِفُهَا الْكَهَنَةُ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالْفَقَّةِ.»

مَنْسَى مَذَابِجَ لِنُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأَحْرَقَ أَيْضًا أَبْنَاءَهُ كَثَرًا بَيْنَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ رُوحَانِيِّينَ وَمُشْعَوِذِينَ.

وَأَكْثَرَ مَنْسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا. ^٧وَصَنَعَ مَنْسَى تِمْنَالًا مَنُحُوتًا لِعِشْتَرُوتَ، وَوَضَعَهُ فِي الْهَيْكَلِ. وَهُوَ الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِدَاوُدَ وَأَبْنَيْهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأَصْنَعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ^٨وَلَنْ أَدْعُهُمْ يُطْرَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِهِمْ. بَلْ سَأَدْعُهُمْ يَقُونُ فِي أَرْضِهِمْ، إِذَا أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.» ^٩لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ جَرَّهُمْ مَنْسَى إِلَى عَمَلِ شُرُورٍ أَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.

^{١٠}وَقَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ: ^{١١}«عَمِلَ مَنْسَى كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَغِيضَةِ. وَزَادَتْ شُرُورُهُ عَلَى شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَجَرَّ يَهُودَا إِلَى الْخَطِيئَةِ بِسَبَبِ أَوْثَانِهِ. ^{١٢}لِهَذَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنِّي جَالِبٌ ضَيْقًا كَثِيرًا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُودَا سَيُضْطَدُّ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ^{١٣}وَمَا عَمِلْتُهُ بِالسَّامِرَةِ وَبَيْتِ أَخَابَ سَاعَمَلْتُهُ بِالْقُدْسِ. وَكَمَا يُمَسِّحُ صَحْنٌ وَيَقْلَبُ إِلَى الْأَسْفَلِ، كَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ. ^{١٤}وَسَأَتْرُكُ مَا يَتَّبَعُنِي مِنْ شَعْبِي. وَسَأَنْصُرُ أَعْدَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَيَسْبِيهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَأَنَّهُمْ غَنَائِمُ حَرْبٍ، ^{١٥}لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا مَا لَا يُرْضِيْنِي. أَغْضَبُونِي مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْيَوْمِ. ^{١٦}وَقَتَلَ مَنْسَى أَهْرَبَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدِمِهِمْ. تُضَافُ هَذِهِ الْخَطَايَا كُلُّهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَرَّ بِهَا يَهُودَا لِلْخَطِيئَةِ، حَتَّى فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.»

^{١٧}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَفِيهِ مَدَوْنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

^{١٨}وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دُفِنَ فِي بُسْتَانِ بَيْتِهِ الَّذِي دُعِيَ «بُسْتَانُ غَزَا.» وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آمُونُ.

الْعُثُورُ عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ

^٨ وَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ جَلْقِيَا لِشَافَانَ، وَكِييلَ الْمَلِكِ، «هَذَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى جَلْقِيَا الْكِتَابَ لِشَافَانَ، فَقَرَأَهُ.

^٩ ثُمَّ ذَهَبَ الْكَاتِبُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ يُوْشِيَّا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَقْرِيرًا عَمَّا حَدَّثَ، فَقَالَ: «أَعْطَى خُدَامَكَ كُلَّ الْمَالِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَأَعْطَوْهُ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ^{١٠} وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَكِيلُ شَافَانُ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ جَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

^{١١} فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَاسِيَهُ خُزْنًا وَتَذَلَّلًا. ^{١٢} فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا لِلْكَاهِنِ جَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنِ مِيخَا، وَمُسَاعِدِ الْمَلِكِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا، فَقَالَ: ^{١٣} «اذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُودَا. وَاسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. قَالَ اللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّا آبَأْنَا لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

يُوْشِيَّا وَالتَّبِيَّةُ خَلْدَةُ

^{١٤} فَذَهَبَ الْكَاهِنُ جَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى التَّبِيَّةِ خَلْدَةُ. وَكَانَتْ خَلْدَةُ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ يَفْقَةَ بْنِ حَرْحَسَ الْمَسْئُولِ عَنْ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

^{١٥} فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّغَنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا. ^{١٧} لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُونِي. أَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. وَلِهَذَا سَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

^{١٨} «وَأَمَّا يُوْشِيَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِيَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ لَلتَّو: ^{١٩} قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ كَلَامِي ضَدًّا هَذَا الْمَكَانِ وَضِدًّا سَاكِنِيهِ. سَمِعْتَ أَتْنِي سَاجِدًا لَهُمْ خَرَابًا وَلَعْنَةً، فَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ، وَبَكَيْتَ أَمَامِي. وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ: ^{٢٠} لِذَلِكَ سَاجِعُكَ بِأَبَائِكَ، وَاسْتَمُوتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنَ الطَّيِّقَاتِ الَّتِي سَأَرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلُوا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

يُوْشِيَّا يُجَدِّدُ الْعَهْدَ

٢٣ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شُبُوحِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ لِاجْتِمَاعٍ مَعَهُ. ^٢ ثُمَّ صَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ أَهْلِ يَهُودَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. كَمَا رَافَقَهُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ، أَيِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

^٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْعُمُودِ وَقَطَعَ عَهْدًا فِي خَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ أَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهودًا عَلَى هَذَا.

^٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ جَلْقِيَا، وَبَقِيَّةَ الْكَهَنَةِ، وَالتَّوَابِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ كُلَّ الْآتِيَةِ الَّتِي صُنِعَتْ تَكْرِيمًا لِلْبَعْلِ وَعَشَشْرُوتُ وَنُجُومُ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا يُوْشِيَّا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي وَادِي قُدْرُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا الزَّمَادَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

^٥ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودَا قَدْ عَيَّنُوا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ الزَّائِفُونَ يَحْرِقُونَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي كُلِّ مُدُنٍ يَهُودَا وَالْبُلْدَاتِ الْمُحِيطَةِ

أ ٢٢:٤: عَشَشْرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْهَمِيَّةِ عِنْدَ الْكَنَعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبعلِ! وَالْآلِهَةُ الشَّائِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِجِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

بِالْقُدُسِ. وَأَحْرِقُوا بُحُوراً لِإِكْرَامِ الْبَعْلِ، وَالشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْأَنْجَارِ، وَكُلِّ نَجُومِ السَّمَاءِ. فَأَبَادَهُمْ يُوْشِيَّا.

^٦ وَأَزَالَ يُوْشِيَّا عَمُودَ عَشْتَرُوتَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الْقِطْعَ الْمَحْرُوقَةَ إِلَى غُبَارٍ نَفَرَهُ فَوْقَ قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.

^٧ وَهَدَمَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا بُيُوتَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُبَيِّحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتِ النِّسَاءُ يَسْتَعِضُونَ هَذِهِ الْبُيُوتَ فِي نَسَجِ الْأَقْمِيشَةِ إِكْرَاماً لِلْإِلَهَةِ عَشْتَرُوتَ.

^٨ وَأَحْضَرَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا إِلَى الْقُدُسِ، وَدَمَّرَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ الْكَهَنَةُ يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَيْهَا فِي مَدُنِ يَهُودَا مِنْ جَبْعَ إِلَى بَثْرِ السَّيْعِ. كَمَا هَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى يَسَارِ الدَّاحِلِ غَيْرَ بَوَابَةِ يَشُوعَ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ. ^٩ فَلَمْ يَكُنْ كَهَنَةً تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَأْتُونَ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ، بَلْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَبَرِ مَعَ أَقَارِبِهِمْ!

^{١٠} وَكَانَتْ تَوْفَةُ مَكَاناً فِي وَادِي بَنِ هِنُومَ حَيْثُ كَانَ النَّاسُ يُقَدِّمُونَ أَبْنَاءَهُمْ ذَبَائِحَ لِلْإِلَهِ مُلُوكَ. فَدَمَّرَ يُوْشِيَّا ذَلِكَ الْمَكَانَ لِقَلَّا يُسْتَعْمَدُ مَرَّةً أُخْرَى. ^{١١} وَأَزَالَ أَيْضاً الْخُيُولَ وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَةَ الَّتِي وَضَعَهَا مُلُوكُ يَهُودَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ قَدْ وَضِعَتْ قُرْبَ غُرْفَةِ الْخَادِمِ نَتْنَمَلِكَ إِكْرَاماً لِلَّهِ الشَّمْسِ.

^{١٢} وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودَا قَدْ بَنَوْا مَذَابِحَ عَلَى سَطْحِ بَنَاءَةِ أَخَابَ. وَبَنَى مَنَسَى أَيْضاً مَذَابِحَ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. فَهَدَمَ يُوْشِيَّا كُلَّ هَذِهِ الْمَذَابِحَ وَدَفَّهَا وَنَفَرَ غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ. ^{١٣} وَبَنَى شَلِيمَانُ فِي الْمَاضِي بَعْضَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ جَبَلِ الْمُهِلَلِكِ قُرْبَ الْقُدُسِ. وَقَدْ بَنَى أَحَدَ هَذِهِ الْمُرْتَفَعَاتِ إِكْرَاماً لِعِشْتَارُوتَ، أَيْ تِلْكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَبَدَهَا أَهْلُ صَيْدُونَ. وَبَنَى أَيْضاً مُرْتَفَعاً لِإِكْرَامِ كَمْوشَ، ذَلِكَ الْإِلَهِ الْبَغِيضِ الَّذِي عَبَدَهُ أَهْلُ عَمُونَ. فَخَرَّبَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا

شَعْبُ يَهُودَا يَحْتَفِلُونَ بِالْفِصْحِ

^{٢١} وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا الشَّعْبَ وَقَالَ: «اَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ بَ إِكْرَاماً لِلَّهِكُمْ، وَفَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ.»

^{٢٢} وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ قَدْ اَحْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا التَّحْوِ مُنْذُ زَمَنِ الْقَضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ

ب ٢١:٢٣:٢٢ فِصْح. أَي «عُيُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انْظُرْ تَفْصِيلاً ١٦: ١-٦. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انْظُرْ ١ كُورِنْثُوسَ ٥: ٧.

أ ١٣:٢٣:٢٣ عَشْتَارُوتَ. إِلَهَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مُرْتَفَعَةٌ. زَوْجَةُ الْإِلَهِ الْمُرْتَفِعِ إِيلَ. دُعِبَتْ أَيْضاً مُلَكَةُ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحُبِّ وَالْحَرْبِ.

^{٣٣}وَبَعْدَ مَدَّةٍ، أَسْرَهُ الْفِرْعَوْنُ نَحْوُ وَوَضَعَهُ فِي سِجْنٍ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حِمَاةٍ. فَلَمْ يَقْدِرْ يَهُوَأَحَازُ أَنْ يَحْكُمَ فِي الْقُدُسِ. وَفَرَضَ نَحْوُ جَزِيَّةٍ عَلَى يَهُوذَا بِمِقْدَارِهَا مِئَةً فَنُطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَفَنُطَارًا وَاحِدًا مِنَ الذَّهَبِ.

^{٣٤}وَحَدَّثَ أَنَّ الْفِرْعَوْنَ نَحْوُ نَصَبَ أَلْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكًا عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ يُوْشِيَّا. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَخَذَ نَحْوُ يَهُوَأَحَازَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ. ^{٣٥}وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِلْفِرْعَوْنَ. غَيْرَ أَنَّهُ دَفَعَ هَذَا الْمَالَ مِنَ الصَّرَائِبِ الَّتِي فَرَضَهَا هُوَ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ. فَدَفَعَ كُلَّ وَاحِدٍ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا حَسَبَ مُمْتَلَكَاتِهِ. وَأَعْطَى يَهُوَيَاقِيمُ بِذَوْرِهِ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْفِرْعَوْنَ نَحْوً.

^{٣٦}كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدُسِ. وَأُمُّهُ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةٍ. ^{٣٧}وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

الْمَلِكُ بُنُوخْدَنَاصَرُ يَأْتِي إِلَى يَهُوذَا

٢٤ وَفِي زَمَنِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ، جَاءَ بُنُوخْدَنَاصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى يَهُوذَا. فَأَخْضَعَ يَهُوَيَاقِيمَ الَّذِي صَارَ تَابِعًا لَهُ. لَكِنَّ يَهُوَيَاقِيمَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَاسْتَقَلَّ عَنْهُ. ^٢فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمَاعَاتٍ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ وَالْعَمُوثِيِّينَ لِمُحَارَبَتِهِ، أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَهُوذَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

^٣أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ يَحْدُثَ هَذَا لِيَهُوذَا حَتَّى يُبْعِدَهُمْ عَنْ نَظَرِهِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا مَنَسَّى. ^٤فَقَدْ قَتَلَ مَنَسَّى أَبْرِيَاءَ كَثِيرِينَ وَأَغْرَقَ الْقُدُسَ بِدِمِهِمْ.

وَلَمْ يَسَأِ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ هَذِهِ الْخَطَايَا. ^٥وَكُلَّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِيَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. ^٦وَمَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِيمُ.

يُضَمُّ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ يَهُوذَا مِثْلَ هَذَا الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ قَطْ. ^{٢٣}وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ فِي الْقُدُسِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا.

^{٢٤}وَقُضِيَ يُوْشِيَّا عَلَى الْوُسَطَاءِ وَالسَّحَرَةِ وَتَمَائِيلِ الْأَلْهَةِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ، وَالْأَوْثَانِ، وَجَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَغِيضَةِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدُسِ. فَعَلَ يُوْشِيَّا هَذَا طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَهُ الْكَاهِنُ خَلْقِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.

^{٢٥}لَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ قَطْ قَبْلَهُ فِي يَهُوذَا. إِذْ عَادَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ، وَبِكُلِّ نَفْسِهِ، وَبِكُلِّ قُوَّتِهِ. وَالتَزَمَ بِكُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَلَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ بَعْدَهُ. ^{٢٦}غَيْرَ أَنَّ نَارَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى يَهُوذَا لَمْ تَنْطَفِئْ. فَقَدْ كَانَ مَازَالَ غَاضِبًا جَدًّا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مَنَسَّى. ^{٢٧}قَالَ اللَّهُ: «اقْتُلْعْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَفْعَلُ الْأُمْرَ نَفْسَهُ مَعَ يَهُوذَا. لَنْ أَعُودَ أَتْلِفْتُ إِلَى يَهُوذَا. وَلَنْ أَقْبَلَ الْقُدُسَ. صَحِيحٌ أَنِّي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِيمَا مَضَى وَقُلْتُ عَنْهَا: «فِيهَا سَيَكُونُ اسْمِي». لَكِنِّي سَأَهْدِمُ الْهَيْكَلَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.»

^{٢٨}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَّا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

مَوْتُ يُوْشِيَّا

^{٢٩}وَفِي زَمَنِ يُوْشِيَّا، ذَهَبَ مَلِكُ مِصْرَ نَحْوُ لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ أَسُورَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَّا لِمُلاقَاتِهِ فِي مَجْدُو. فَلَمَّا رَأَاهُ نَحْوُ قَتَلَهُ. ^{٣٠}فَوَضَعَ خُدَامُهُ جُثَّتَهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ مَجْدُو إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ.

فَجَاءَ عَامَّةُ الشَّعْبِ وَأَخَذُوا يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا وَمَسَحُوهُ. وَنَصَبُوهُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ.

يَهُوَأَحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

^{٣١}كَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ ثَلَاثَ ثَلَاثِ شُهُورٍ فِي الْقُدُسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمْوُطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةِ. ^{٣٢}وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

أ ٢٣:٢٣ قِطَار. حرفياً «كيكار». «علمة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربع وثلاثين كيلوغراماً.

أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينَ. ^{٢٠}فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، وَطَرَحَهُمْ بَعِيداً عَنْهُ.

نَبُوخَذَنْصَرُ يُنْهِي حُكْمَ صِدْقِيَّا

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥ فَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَرْبَاجاً ثُرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَّا. ^٢فَحُوصِرَتِ الْقُدْسُ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا لِيَهُوذَا. ^٣وَسَاءَتْ أَحْوَالُ الْمَجَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ. وَقَبْلَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ نَفَذَ طَعَامَ عَامَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

^٤وَتَمَّ خَرْقُ سُورِ الْمَدِينَةِ. فَهَرَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا وَكُلُّ جُنُودِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّيٍّ فِي السُّورِ الْمُزْدَوَجِ غَيْرِ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْعَدُوِّ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ. فَهَرَبُوا بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةٍ. ^٥فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَّا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ شُهُولِ أَرِيحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيَّا فَتَرَكُوهُ جَمِيعاً وَهَرَبُوا.

^٦فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَّا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَّا مِنْ حُكْمٍ. ^٧فَقَتَلُوا أَوْلَادَ صِدْقِيَّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَفَّأُوا عَيْنَيْهِ. ثُمَّ قَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بُرُونِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَابِلَ.

تَدْمِيرُ الْقُدْسِ

^٨وَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ بُوزَرَادَانُ. ^٩فَأَحْرَقَ بُوزَرَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَتَحَةِ.

^{١٠}ثُمَّ هَدَمَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ بُوزَرَادَانَ رَئِيسِ الْحَرَسِ السُّورَ الْمُحِيطَ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^{١١}وَسَاقَ

^٧وَاسْتَوَلَى مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ وَنَهْرِ الْفُرَاتِ الَّتِي كَانَتْ وَاقِعَةً تَحْتَ سَيْطَرَةِ مِصْرَ. فَلَمْ يَغْدُ مَلِكُ مِصْرَ قَادِراً عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِشَرِّ حِمَالَتِ عَسْكَرِيَّةِ.

نَبُوخَذَنْصَرُ يَسْتَوِلِي عَلَى الْقُدْسِ

^٨كَانَ يَهُوْيَاكِينَ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلِنَانَ مِنَ الْقُدْسِ. ^٩وَفَعَلَ يَهُوْيَاكِينَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ.

^{١٠}فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ قَادَةُ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا. ^{١١}ثُمَّ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ. ^{١٢}فَخَرَجَ يَهُوْيَاكِينَ، مَلِكُ يَهُوذَا، لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ بَابِلَ. خَرَجَ وَأُمُّهُ وَمَسْئُولُوهُ وَقَادَتُهُ وَخُدَّامُهُ. فَاسَرَّ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِينَ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ نَبُوخَذَنْصَرِ.

^{١٣}وَاسْتَوَلَى نَبُوخَذَنْصَرُ عَلَى كُلِّ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَسَّرَ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا سَلِيمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَخَذَ كُلَّ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَالْآيَةِ مَعَهُ. حَدَثَ هَذَا تَتِيماً لِكَلَامِ اللَّهِ.

^{١٤}وَسَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ. سَبَى الْقَادَةَ وَالْأَقْوِيَاءَ، فَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ شَخْصٍ. أَخَذَ كُلَّ الْعُمَّالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهَرَّةِ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فُقَرَاءُ الْعَامَّةِ. ^{١٥}وَسَبَى أَيْضاً يَهُوْيَاكِينَ وَأُمُّهُ وَزَوْجَاتِهِ وَخُدَّامُهُ وَوُجْهَاءُ الْأَرْضِ. أَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ أُشْرَى. ^{١٦}وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ آلَافٍ جُنْدِيٍّ. فَأَخَذَهُمْ كُلَّهُمْ بِالإِضَافَةِ إِلَى أَلْفٍ مِنَ الْعُمَّالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهَرَّةِ. وَأَخَذَ كُلَّ الْمُتَدَرِّبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سَبَى مَلِكُ بَابِلَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى بَابِلَ.

صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

^{١٧}وَنَصَّبَ مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيَّا، عَمَّ يَهُوْيَاكِينَ، مَلِكاً بَدَلاً مِنْهُ. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَّا. ^{١٨}وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بِنْتُ إِزْمِيَا مِنْ لَيْئَةَ. ^{١٩}وَفَعَلَ صِدْقِيَّا الشَّرَّ

جَدَلْيَا وَآلِي يَهُودَا

٢٢ غَيْرَ أَنَّ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكَ بَابِلَ أَبْقَى قِسْماً مِّنَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَجَعَلَ جَدَلْيَا بْنُ أُحِيَامَ بْنِ شَافَانَ وَآلِيًّا عَلَيْهِمْ.

٢٣ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنْيَا، وَيُوَحَنَّا بْنُ قَارِيخَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحُومَثَ التَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازَنِيَا بْنُ الْمَعَكِّيِّ قَادَةً لِيُجْيُوشِ يَهُودَا. سَمِعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلْيَا وَآلِيًّا. فَذَهَبُوا إِلَى الْمَصْغِفَةِ لِلْقَائِدِ. ٢٤ فَقَطَّعَ جَدَلْيَا وَعَدَّأَ بِأَن يُحَافِظَ عَلَى سَلَامَتِهِمْ وَسَلَامَةِ رِجَالِهِمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مَنِ الْمَسْئُولِينَ الْبَابِلِيِّينَ. ابْقُوا هُنَا وَكُونُوا مُوَالِينَ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَتَعِيشُوا فِي سَلَامٍ وَخَيْرٍ.»

٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنْيَا بْنُ أَلِيشَمَعَ مِنْ عَائِلَةِ الْمَلِكِ. فَجَاءَ فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ مَعَ عَشْرَةِ مِنْ رِجَالِهِ وَهَاجَمُوا جَدَلْيَا، وَقَتَّلُوهُ. وَقَتَّلُوا أَيْضاً جَمِيعَ الْيَهُودِ وَالْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلْيَا فِي الْمَصْغِفَةِ. ٢٦ ثُمَّ هَرَبَ قَادَةُ الْجَيْشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ. هَرَبُوا جَمِيعاً، مِنْ صِغَارِ الشَّانِ إِلَى كِبَارِهِ، فَقَدْ خَافُوا مِنْ عِقَابِ مَلِكِ بَابِلَ.

٢٧ وَفِيمَا بَعْدَ، صَارَ أَوِيلُ مَرْدُوخُ مَلِكاً عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينَ مِنَ السَّبْجِ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَنِي يَهُوْيَاكِينَ. فَكَانَ هَذَا يُوَافِقُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلَّى أَوِيلُ مَرْدُوخُ حُكْمَهُ. ٢٨ وَأَحْسَنَ أَوِيلُ مَرْدُوخُ مُعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٢٩ فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينُ ثِيَابَ سِجْنِهِ، وَأَجْلَسَهُ أَوِيلُ مَرْدُوخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ٣٠ وَهَكَذَا كَانَ أَوِيلُ مَرْدُوخُ يُعْطِي يَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ طِيلَةً بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ.

نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقِيُوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبْيِ، حَتَّى جَمِيعَ الَّذِينَ قَرُّوا وَاسْتَسَلَمُوا لِمَلِكِ بَابِلَ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ. ١٢ وَلَمْ يَبْقَ رَئِيسَ الْحَرَسِ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا فُقَرَاءُ الْكِرَامِيِّينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُّوا بِالْأَرْضِ.

١٣ وَحَطَّمُ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْخَزَانَ الْبَرُونِزِيَّ الضَّخْمَ. ١٤ وَنَهَبُوا أَيْضاً الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمِقْصَاصَ، وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآتِنَةِ الْبَرُونِزِيَّةِ الْخَاصَةِ بِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. ١٥ وَأَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ أَيْضاً كُلَّ الْمَجَامِيرِ وَالطَّاسَاتِ. وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ١٦ كَانِ الْعَمُودَانِ وَالْخَزَانُ وَالْعَرَبَاتُ قَدْ صَنَعَهَا سَلِيمَانُ مِنَ الْبَرُونِزِ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُونِزُ الْمَأْخُذُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلَ مِنْ أَنْ يَوْزَنَ! ١٧ كَانِ ارْتِفَاعُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعاً. أَوْفَوْقَ كُلِّ عَمُودٍ مِنْهُمَا تَاجٌ بَرُونِزِيٌّ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ. وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ. كُلُّهَا مِنَ الْبَرُونِزِ.

سَبْيُ شَعْبِ يَهُودَا

١٨ وَأَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الْقَائِي صَفْنِيَا، وَخُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ. ١٩ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوخَذْنَصَّرَ قَائِداً كَانَ مَسْئُولاً عَنِ الْجَيْشِ، وَخَمْسَةَ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمُسَاعِدَ قَائِدِ الْجَيْشِ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْتَارُ مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ الشَّعْبِ جُبُوداً لِلْجَيْشِ - وَسَتَيْنِ شَخْصاً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ أَنْ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ أَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي مَدِينَةِ رِبْلَةَ. ٢١ فَتَقَتَّلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي مَنْطِقَةِ حِمَاةَ، وَسَبَّى شَعْبَ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِمْ.

أ ١٧:٢٥ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ الثَّانِي وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَانِهِمَا وَقَصْرِ سَلِيمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>